



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات تطبيقية  
بـعـنـوان

الدرس البلاغي بين معيارية التعلم والتذوق الجمالي

تحت إشراف الأستاذ:

أ/ بن يشو

إعداد الطالبة

- مصابحي كريمة

أعضاء لجنة المناقشة

د/.....رئيسا

د/بن يشو.....مشرفا

د/.....مناقشا

السنة الجامعية: 1439-1440 هـ  
2018-2019 م

# الإهداء

إلى من قال فيهما الله عز وجل:

"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ  
إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ  
لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا".

سورة الإسراء الآية 42

أصل البداية فكرة، وأصل الفكرة دوافع

وما أصعب تجسيد الأفكار على أرض الواقع.....

أهدي نتائج هذا العمل إلى كل من ساعدني على جعل الفكرة واقعا.....

إلى أغلى ما أملك في الوجود، إلى من أخذ بيدي إلى المدرسة ليرسم معالم العلم والعمل  
إلى "أبي العزيز".

إلى فيض الحنان ومنبع الأمان، إلى من شاءت واشتأقت لترى ثمرة جهدي، إلى جوهرة  
حياتي وقرّة عيني وسرّ وجودي "أمي الحبيبة" حفصها الله.

إلى إخوتي كل باسمه عبد الصمد، عبد القادر، شيماء، والكتكوت الصغير عصام عبد

الصبور، إلى جدّتي وخالتي وزوجات إخوتي، إلى رفيقتي سهام وخطيبي الوليد .

إلى كل أصدقائي وكلّ من يجمعني بهم رباط العلم.

إلى كلّ من أكلّ لهم الاحترام والتقدير.

\*\*\*\*\*

# الشكر والتقدير

قال الله تعالى " وَلئنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ " صدق الله العظيم

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا الذي كان فضله وعطاؤه كريما نعمده لأنه سهّل  
المبتغى وأعاننا على بلوغ المستوى ودلّل لنا الصّعاب وهوّن علينا المتاعب والحمد لله الذي  
وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع وألهمنا القوّة والصّبر والعزيمة لإتمام دراستنا وجعلنا  
من عباده الصّالحين الذاكرين الشّاكرين والصّلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم.

فمن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نتقدم بقلب شاكر إلى الذين أناروا طريق العلم أمامنا وجعلوا من المعرفة دربا سهلا  
نرى من خلاله الأمل، أساتذتنا الكرام دون استثناء من يوم تعلّمنا الأحرف الأولى إلى غاية  
الجامعة، ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل " بن يشو الجيلالي " الذي يعود له الفضل الكبير في  
الإشراف على هذا البحث من بدايته إلى نهايته، كما نشكره على جميع الملاحظات  
والانتقادات التي وجهها إلينا، فكانت خير دليل وخير موجّه، ولا يفوتنا أن نشكر أعضاء  
اللجنة الكرام الذين نتشرف بقبولهم مناقشة وتقويم هذا العمل، وإلى كل من ساهم في هذا  
الإنجاز ولو بكلمة طيبة.

# مقدمة

## مقدمة

كان لنزول القرآن الكريم الفضل الكبير في نشأة العلوم، وتطور الفكر عند العرب والمسلمين، فقد دعا القرآن إلى العلم والبحث، وأمر العقل بالظن والتدبر وحث الإنسان على الاجتهاد ونبت التقليد، وكان لتوجهاته الأثر الكبير في سطوع شمس الحضارة، واتجاه المسلمين نحو الاهتمام بالعلوم والفنون والثقافات المختلفة، فكان أن انتشرت الكتابة واتسعت دائرة التدوين وبدأت العلوم تأخذ طابعاً منهجياً سليماً، ومن بين هذه العلوم علم البلاغة الذي يهدف إلى إيصال معنى الخطاب كاملاً إلى المتلقي، وتبيان نواحي الجمال الفني، وتوصل متعلميها بتراث أمّتهم لذلك أصبح ضرورياً، في المراحل الدراسية المختلفة، بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة الذوق الفني عند المتعلمين، ولأنّ هذا النشاط يجمع في طبيعته بين جانبين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما جانباً: العلم والفن، وهما مهمان لتنمية شخصية المتعلم المبتدئ، عن طريق تضمين البلاغة الجوانب التربوية: المعرفية، والوجدانية، والمهارية، فهي تحقق بعضاً من وظائف اللغة العربية، وتكشف لمتعلميها عن دقائق اللغة، وأسرارها، وتنمي لديهم مهارات الذوق والثقة، والقدرة على المفاضلة مما يجعلها قادرة على الإقناع والتأثير.

وإذا كانت البلاغة العربية علماً من العلوم يراد به زيادة معلومات جديدة للمتعلمين ومادة دراسية يعتمد في دراستها على التصورات المنطقية، فهي كذلك بالإضافة فن أدبي له قواعده وتطبيقاته، وعليه تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحديث طرائق تدريس الأنشطة اللغوية، ولاسيما نشاط البلاغة بغرض تنمية الذوق لدى المتعلمين وهذا ما جعلنا نتساءل عن الآفاق المستقبلية لتعليمية البلاغة، وتحديدًا في مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة هامة وحساسة في مسار المتعلمين، خاصة السنة أولى أدبي ولهذا جاء عنوان بحثي :

الدّرس البلاغي بين معيارية التّعلم والذّوق الجمالي الطّور الثّانوي أنموذجاً، وقد وقع اختياري على المرحلة الأولى من التّعليم الثّانوي، قناعة مئي للظنر في أهميّة ومكانة البلاغة العربية في العمليّة التعليميّة التعلّميّة، وأثرها الإيجابي في تنمية الذوق اللغوي لدارسيها.

أما إشكالية البحث فقد تمحورت حول قضية جوهرية مفادها الإجابة عن التساؤلات التالية:

كيف كان تدريس البلاغة العربية قديما وحديثا ؟

ما هي أنسب الطرائق لتسيير الدرس البلاغي ؟

ما هي أسس وأهداف الدرس البلاغي ؟

ما مقدار استيعاب التلاميذ لنشاط البلاغة ؟

ماهي الصعوبات التي تقف حاجزا أمام فهم نشاط البلاغة ؟ وما هي أهم الحلول المقترحة

لتذليل هذه الصعوبات ؟

وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة،

فالمدخل اشتمل على ضبط المفاهيم، بداية بمفهوم البلاغة ثم المعيارية ثم التعلم والتذوق

والجمال على غرار التأصيل نشأت البلاغة العربية، أما الفصل الأول فتطرقتنا إلى تدريس

البلاغة العربية بين القديم والحديث وهو يحتوي على ثلاثة مباحث ليعقبه الفصل الثاني

للدراسة الميدانية بعنوان واقع تدريس اللغة العربية في التعليم الثانوي، انطلاقا من مذكرة

الأستاذ لخطوات سير الدرس البلاغي ثم يليها استمارة الاستبيان التي ورعتها على فئتين

من المبحوثين، عينة من أساتذة اللغة العربية وآدابها للتعليم الثانوي، وعينة من تلاميذ السنة

الأولى ثانوي، فحلّ لي إجابات التلاميذ والأساتذة لأختم البحث بخاتمة تضمنت جملة من

النتائج المتوصل إليها، وقد اعتمدت في دراستي على مجموعة من المصادر والمراجع

رأيتها مهمة وضرورية في بحثي أنكر منها :

- اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها.

- تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة.

- البلاغة والتطبيق.

- الكافي في أساليب تدريس.

- استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات علمية .

وأما عن الصعوبات التي اعترضتني في بحثي فهي بمثابة حافز دفعني للتعمق في أغوار

دراستي لأن أي بحث أكاديمي لا يخلو من صعوبات .

أنتقد بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل د/ "بن يشو الجيالي" والأستاذ "عبد الله معمر" الذي

لم يبخلا عليّ بمساعدتهم لإخراج هذا العمل في حلة فنية تروق القارئ.

# المدخل

## ضبط المفاهيم

## تمهيد :

تعدّ البلاغة من أرقى علوم اللغة وأسمائها، فأعلى مراتب الكلام ذلك الذي يبدأ بألفاظ تدلّ على معانيها المحدّدة، ثم تتدرّج حتّى تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارة البليغة، ولقد وجد العلماء صعوبة في تحديد مفهوم متفق عليه لمصطلح البلاغة، بسبب كثرة المفاهيم التي تتضمنها هذه الكلمة والتي تشكلت طيلة مراحل تطوّرها، شهدت خلالها عدّة تحولات حيث ارتبطت بالتّعظيم وارتقت إلى التّدوق الجمالي للغة، وقبل التّعريف على المفاهيم الاصطلاحية لهذه الكلمات كان لابدّ من الوقوف على الجذر اللغوي لها ومعرفة تطوّر نشأة البلاغة العربية .

## 1- مفهوم البلاغة :

## لغة:

تعني الوصول والانتهاء، فبلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى ويقال بلغ فلان مراده، إذا وصل إليه، وبلغ الرّكب المدينة، إذا وصل إليها، وبلغ الأمر وصل إلى غايته، وأمر بالغ ومنه قوله تعالى : " فإذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ "1. سورة الطلاق - الآية 2.

والبليغ من الرجال : حسن الكلام فصيح، والجمع بلغاء، وبلغ بلاغة صار بليغا<sup>2</sup>.  
 وورد في قاموس المحيط: "بلغ المكان بلوغا وصل إليه، أو شارف عليه والتبّلغة حين يوصل الرّشاد إلى الكرب، والبليغ الفصيح يبلغ بعبارة كنه ضميره"<sup>3</sup>.  
 أمّا في معجم مقاييس اللغة : " الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء، تقول بلغت المكان، إذا وصلت إليه، و قد تسمّى المشاركة بلوغا بحق المقاربة، وقولهم هو أحقق بلغ وبلغ، أيّ أنّه مع حماقته يبلغ ما يريد، والبلاغة التي يمدح بها فصيح اللسان، يبلغ بها ما يريد"<sup>4</sup>.

ومنه فكلّمة بلاغة تحمل عدة معاني : الفصاحة والوصول والانتهاء وتحقيق الغاية .

1- سورة الطلاق، الآية 2 .

2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 8، ج1، "مادة بلغ"، ص 419 .

3- فيروز ابادي، قاموس المحيط، دار العلم للجميع، لبنان، دط، دت، ج3، "مادة بلغ"، ص 103 .

4- احمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، دط، دت، ج1، "مادة بلغ"، ص310-302.

ب- اصطلاحاً :

هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة، فصيحة، لها في النفس أثر مع ملاءمة كلّ كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون به وهو عند السكاكي : " بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حاداً له اختصاص بتوفية خواص التراكيب فيها، ويراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها " <sup>1</sup>.

أمّا الجرجاني فقد عرفها بأثها " وصف الكلام بحسن الدلالة وتامها : فيما له دلالة، ثم تبرحها في صورة هي أبهى وأزین وأنق وأعجب، وأحق بأن تستولي على هوى النفس، وتنال الحظ الأوفر من ميل القلوب وأولى بأن تطلق لسان الجامد، وتطيل رغم الحاسد " <sup>2</sup>. فالبلاغة عنده هي بأن يكون دالاً، وتام الدلالة وفي صورة جميلة ومتضمنة، بحيث تؤثر في النفس المتفتية، وتقوم البلاغة على عناصر في عملية التواصل هي الألفاظ والمعاني وأساسها الذوق .

وقد أسهم الجرجاني بكتابه، "دلائل الإعجاز " و"أسرار البلاغة" بظهور علم المعاني وأوجه البيان من " تشبيه، واستعارة، وكناية، ومجاز، ولهذا قسّمت البلاغة إلى ثلاثة أقسام هي : علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع .

وهي الإيجاز مع قدرة الإطناب والإطناب غير خطأ وفضول وقرب المعنى و وضوحه وعرفها أبو هلال العسكري بأثها : "ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكّنه من نفسه كتمكّنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن " <sup>3</sup>.

ومن هنا نلاحظ أن معظم التعريفات التي أوردناها قد اتفقت على مفهوم اصطلاحى للبلاغة نجّمه في كونها " مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، ومقتضى الحال تابعاً لتفاوت مقام الكلام فمقام كل من التذكير والتذكير والإطلاق، والتقديم والذكر يباين عكسه من التعريف والتقصير والتأخير، والحذف، ومقام الفصل يباين مقام

1- عبد المعتال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب، بيروت، ط2، 1991، ص 11 .

2- عبد القهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 2000 م، ص43 .

3- بدوي طبانة، علم البيان، دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، ط2، دار الثقافة، بيروت، ص7 .

الوصل، ومقام الإيجاز وما يقارب منه، وطرف أسفل وهو ما إذا غير الكلام عنه إلى ما دونه".<sup>1</sup>

فالبلاغة تظهر في حسن العبارة مع صحة الدلالة مشتملة على عنصري اللفظ والمعنى، وهي علم له قواعده و فن له أصوله وأدواته كما لكلّ علم وفن، وتنقسم إلى ثلاثة أركان هي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع .

بينما هناك بعض المحدثين يرون بأنها، هي العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي حتى يأتي على نمط خاص، والبعض منهم يقول أنّ هذه الجودة فسّرت طبقاً لآتجاهات مختلفة تنصرف إلى الجانب الأخلاقي فتصبح ملائمة للموقف والمقام ومطابقة لمقتضى الحال والبعض الآخر يقول أنّها تعبير ونقد الأساليب .

ومن هنا نستنتج بأنّ البلاغة تقوم على عناصر هي اللفظ والمعنى وتأليف للألفاظ بمنحها قوة وتأثيراً وحسناً ، ثمّ دقّة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته، ثمّ الدّائير في السّامعين، فهي ليست في اللفظ وحده، وليست في المعنى وحده ولكنها فيهما معا في النّظر كما عبّر عنه عبد القاهر الجرجاني .

## **2- نشأة البلاغة :**

نشأت البلاغة بشكل قطري في العصر الجاهلي وتناولها العرب بفطرتهم الصّافيّة وسليقتهم العربيّة، وأكّدت ذلك ما احتوته كتب الأدب والدُّقد وقد انتشرت الأسواق الأدبيّة في شبه الجزيرة العربيّة قبل الإسلام وكان الشعراء يتردّدون عليها فيتباهون بالشّعر فيما بينهم في المجالس الأدبيّة ثمّ يحتكمون فيما بينهم، فكانت فنون الأدب هذه ما يدور حولها من ملاحظات عديدة هي البذور الأولى في حقل البلاغة العربيّة.<sup>2</sup>

ولقد كان للقرآن الكريم الأثر الكبير في ظهور البلاغة بهذا الشكل عند العرب، ومن دلائل هذا الأثر والفائدة العظيمة للقرآن الكريم في البلاغة العربيّة، ظهور كثير من المصنّفات والمؤدّفات القيّمة حول بلاغة القرآن، وكشف سرّ إعجازه "كدلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني {ت471هـ} ومجاز القرآن لأبي عبيدة {ت206هـ} وإذا كان

<sup>1</sup> - عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، دبط، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر والتوزيع، ص7.  
<sup>2</sup> - عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1426هـ-2005م، ص 117 .

القرآن الكريم من العوامل ذات الفائدة في ظهور البلاغة بهذا الشكل عند العرب، فقد كانت هناك أسباب أخرى لها دورها في إثارة هذا النشاط البلاغي وظهوره، فقد كان للاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وآدابها، كفارس واليونان والهند، الأثر الملموس في هذا الظهور ولاسيما بعد أن قام ابن المقفع {ت341هـ} بترجمة مؤلفات أرسطو في المنطق إذ تركت حركت الترجمة هذه أهمية جلية في حياة البلاغة العربية.

إن الصراعات التي نشبت في القرن الثاني للهجري بين أنصار المحافظة والتجديد في الشعر العربي كان لها أثر كبير في حياة البلاغة العربية أيضا، فكان من أثارها هذه الصراعات ظهور مصدقات كثيرة ذات فائدة كبيرة في البلاغة العربية كالسرققات، سرقات أبي نواس، وبديع ابن المعتز، وموازنة الأمدى، ووساطة القاضي الجرجاني<sup>1</sup>.

واتسمت البلاغة فيها بالاعتماد على الطبع والسليقة تارة، والدربة والتحقيق تارة أخرى، فالعرب بطبعهم الأصيل وفطرتهم السليمة اشتهروا منذ العصر الجاهلي بالفصاحة والبلاغة والتمتع بسلامة الذوق في معالجة الكلام من اختيار للألفاظ واجتلاب للمعاني، الملاءمة بين اللفظ والمعنى، وحسن التركيب وإجادة التصوير، كما اشتهروا بالبعد عن فضول القول والحشو والإسهاب<sup>2</sup>.

ففي عصر صدر الإسلام لم يكن هناك اختلاف كبير بين بلاغة هذا العصر وذاك، فقد كان العرب في الإسلام يوفون اللفظ والمعنى حقهما، ويوصلون إلى الغرض في إيجاز أو إطباب أو مساواة على حسب ما يقتضيه المقام كما كان العرب يحفلون بالسجع إلا ما أتت به الفصاحة أثناء الكلام وكما ذكرنا من قبل بأن القرآن الكريم كان له أثر بعيد المدى في رقي البلاغة بحيث هو أبلغ كتاب في أغراض اللغة العربية ومعانيها وألفاظها وأساليبها، وكان كتاب البديع من المؤثرات المهمة في النقد والبلاغة عند العرب.

فالبلاغة قبل ظهور هذا الكتاب كانت تختلط بغيرها من العلوم، إذ واجه من يبحث فيها أو يسعى إلى تعلمها المشقة الكبيرة وحال ذلك بينه وبين تذوق البلاغة تذوقاً أدبياً<sup>3</sup>.

1- المرجع نفسه، ص 117.

2- عبد القادر حسين، فن البلاغة، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص8.

3- عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، وفائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ص118.

وليس هناك اختلاف عند البلاغيين على أنّ البلاغة خفقت أوج ازدهارها وقوتها على يد الشيخ الجرجاني ولكنها أصيبت بالقصور والضعف على يد علماء غير أدباء اهتموا في قواعد اللغة والتعريف بمصطلحاتها من دون تركيز على الذوق الأدبي السليم لذا أصبحت البلاغة على يد هؤلاء خالية من الأصالة، مفتقرة للذوق والحس وما زالت البلاغة العربية بحاجة إلى أن تتحرّر من الجمود والتعقيد الذي أصابها على يد علماء البلاغة المتأخرين، تنطلق إلى أفق الذوق الجمالي الغني الرحب، ولعل في ظهور الدراسات النقدية والأدبية والجمالية والأسلوبية ما يشير بذلك، ولقد أثرت في البلاغة العربية ثلاث مدارس وهي:

أولاً: المدرسة الكلامية :

أثرت الفلسفة بمنطقها وكلامها في البلاغة العربية، ذلك أنّ المتكلمين وضعوا المصطلحات، وأمدوا بها البلاغة أثناء نموها وتكوينها، ووضع أسسها وتدعيمها وجعلها نشاطاً خاصاً قائماً بذاته، وأسهموا في ظهور الفنون البلاغية بالبحث في الإعجاز بتمثل المنطق والاعتماد عليه في الأبحاث الاعتقادية، والنزوع إلى الجدل الحجاجي، فإنا نجد الحس الفلسفي في البيان والكلام على الأسباب والمسببات في المجاز المرسل، والكلام على الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي في علم المعاني، فاهتمت المدرسة الكلامية بالجديد الدقيق والتقسيم العقلي، وجعلت التعريف جامعاً مانعاً، لإكثار من الألفاظ الفلسفية والمنطقية وأدخلت بعض مسائل الفلسفة الطبيعية والإلهية والخلقية كالكلام في الألوان والطعوم والروائح والحواس الإنسانية ومقرّها، والوهم والخيال والمفكرة والحس المشترك وغيرها<sup>1</sup> فقد ابتعدت البلاغة عن الإحساس الفني والذوق الجميل وأصبحت قواعدها جامدة لا روح فيها، كما عمدت هذه المدرسة إلى الإقلال من التواهد والأمثلة الأدبية والآيات القرآنية، لأنّ رجالها اهتموا فقط بالتحديد المنطقي والحصص والتقسيم فكانوا يكتفون بذكر مثال واحد على كل قاعدة وربما كان هذا المثال مصنوعاً لا جمال فيه، والذي يبدو أن المدرسة الكلامية قد شاعت في المناطق الشرقية من الدول الإسلامية حيث يقطن خليط من الفرس والترک والتتر، ولعلّ ذلك يعود إلى أقدم الدراسة الفلسفية من

1- أحمد مطلوب، وكامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ط2، 1999م، ص13.

العلوم العقلية، و إلى ميل الفرس وغيرهم من الأعاجم بطبعهم إلى البحوث العقلية، ومن بين أعلام هذه المدرسة الزمخشري صاحب كتاب "الكشاف"، وفخر الدين الرازي مؤلف كتاب "نهاية الإجاز في دراية الإعجاز"، والسكاكي صاحب كتاب "مفتاح العلوم"، والتفتازاني شارح تلخيص المفتاح<sup>1</sup>.

فالمدرسة الكلامية سيطرت على الدراسات البلاغية، ولم يستطيع العلماء الفكاه عنها، وباتوا يرزحون تحت أثقالها، فغلب على كتبهم وأساليبهم التعقيد والجفاف.

### ثانياً: المدرسة الأدبية :

ظهرت هذه المدرسة نتيجة عوامل أهمها القرآن الكريم الذي طبع البلاغة بطابع أدبي، ويتجلى ذلك في الشواهد الكثيرة التي اقتبسها البلاغيون في كتاب الله تعالى، وكان الكتاب قد سبغوا البلاغة بصبغة بلاغية، لما امتازوا به من الأدب جم وذوق سليم، ولعب الشعراء دوراً هاماً في البلاغة العربية أيضاً، كما فعل عبد الله ابن المعتز وتستعمل المدرسة المقاييس الفذوية في الحكم على الأدب المتمثلة في الذوق، فابن الأثير يرى أنّ مدار علم البيان يعتمد على الذوق السليم والدربة التي هي كثرة المدارس والخبرة في قراءة فنون الأدب، وقد كان ابن شيث القرشي {589هـ} يقرن الكتابة بالبلاغة (2).

ومن خصائصها كذلك الابتعاد عن التجديد والتقسيم، ولم تهتم باقتباس المنطق ومسائل الفلسفة وإنما نبذتها وحملت عليها وحاربتها، وأسلوب كتابتها وعباراتهم سهلة واضحة لا تحتاج إلى عناية كبير في فهمها والسبب أنّ رجالها قد عاشوا في بيئات عربية كالعراق والشام، والإكثار من الشواهد والآيات القرآنية، والأمثلة التي تتجاوز الصفحات. فأعلام هذه المدرسة، ابن سينا الخفاجي صاحب كتاب "سرّ الفصاحة"، وأسامة ابن منقذ مؤلف كتاب "البدیع في نقد الشعر" وابن الأثير صاحب كتاب "المثل السائر" وابن أبي الإصبع في كتابه "بديع القرآن"، وتعنى هذه المدرسة بالتكوين الأدبي والتّمرين على صناعة الجيد من الكلام وتربية الذوق الثّقدي وعندما تخوض في مسألة الإعجاز فيها

1- عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ص 19.

2- أحمد مطلوب، البلاغة والتطبيق، ص 32.

تخوض خوضاً أدبياً غالباً، وهدفها يقوم دراسة بلاغة القرآن ومعرفة مظاهر فصاحته وبلاغته، والقدرة على تذوق الكلام الجميل وإنشائه<sup>1</sup>.

فبالرجوع إلى تاريخ البلاغة واستعراض ما كتبت فيها إلى عصرنا الحالي، نجد أنّ المدرسة الكلامية الفلسفية غلبت على البحث البلاغي، بسبب ما عمد إليه السكاكي من وضع الحدود والأقسام المتشعبة بعد أن أخلى علمي المعاني والبيان من تحليلاتها الممتعة البارعة للخصوص الأدبية، وبعد أن سوى قواعدهما تسوية منطقية عويصة، حتى ليصبح المنطق والفلسفة جزءاً لا يتجزأ منهما حيث كان ذلك إيذاناً يتحجّر البلاغة وجمودها جوداً شديداً إذ ترسّبت في قواعد وقوالب جافة، بينما أصبح من العسير أن تعود إليها حيويتها ونظرتها القديمة، وبذلك انفصلت البلاغة عن النقد واعتمد المنهج العقلي التقريري وأصبحت تعليمية معيارية ترمي بقواعدها وتقنياتها إلى خنق الإبداع، فهو أمر له ضرره الواضح على الأدب.

وعلى نحو هذا سوف نتعرّف على مفهوم المعيارية في البلاغة العربية ولما وصفت بها.

### **المعيارية :**

كان للبلاغة العربية أهداف كثيرة وكان الهدف التعليمي من أبرزها وأكثرها حشورا عند البلاغيين المتأخرين، ونتج عن ذلك اهتمام واضح بوضع قواعد صارمة لتقنين في عملية الإبداع الأدبي، وتقديم مبادئ نظرية جاهزة، تسهم في الحكم على العمل الأدبي، وقد وضع هؤلاء البلاغيون أحكام مسبقة وجعلوها مقياس تقاس به جودة الإنتاج الأدبي من رداءته وهذا التوجه الذي استقرت عليه البلاغة فهو الذي جعل بعض الأسلوبيين يقفون من البلاغة موقف الذم بعد أن أصبحت بلاغة معيارية<sup>2</sup>.

فمعنى المعيارية التي اهتمت بها البلاغة العربية "أنّ البلاغة تحوّلت إلى علم صارم يتوفر على قدر هائل من القواعد والتفريعات والتقسيمات التي لم تصدر عن ثراء استثنائي من اللّصوص الأدبية الرفيعة وإنما صدرت عن نزعة تعليمية منطقية، وبسبب

1- المرجع نفسه، ص 33 .

2- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1، 1996م، ص44 .

شيوخ المعيارية هو حرص البلاغيين على التّقييد ولما اتّسمت كتاباتهم بألوان من التّقسيمات و التّفريعات ظناً منهم على أنّها قد تساعد الطالب على الاستيعاب والفهم ويصبح قادراً على التّعبير الحسن والنظم الرّائق<sup>1</sup>، ففي مقابل ذلك قُدت التّحليلات التّطبيقية للتّصوص الأدبية وأصبحت المقاييس البلاغية هي المرشد الأساسي في الاحتراز من الخطأ والتّفنن في القول والحكم على جودة الكلام .

وعليه إنّ النظر إلى تاريخ البلاغة العربيّة سيلحظ أنّها لم تكن معيارية في جميع مراحلها، فمرحلة عبد القاهر الجرجاني هي أشبه بالوصفية، ولم يكن شيخ البلاغيين معنياً بوضع القواعد التّقويمية بقدر ما كان معنياً بوصف جماليات الظاهرة اللغوية المتجسّدة في القرآن الكريم وفي الشعر العربي، وأمّا المعيارية الصّرمة بدأت مع الجيل الذي بعده كالرّازي والسكاكي .

### التّعلّم :

يعدّ التّعلّم من الأمور الهامة في حياة كلّ منّا، فهو عملية ديناميكية قائمة على ما يقدم للمتعلّم من معارف ومعلومات ومهارات، و على ما يقوم به المتعلّم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار، بهذا سنورد بعض التّعريفات للتّعلّم وهي : التّعلّم نتاج التّعليم وهو نشاط يبيده الفرد في أثناء التّعليم، أو التّدرّيس بقصد اكتساب المعارف أو المهارات ويكون تحت إشراف المدرس أو بدونه يعرف أيضاً بتعديل في السلوك، أي كلّ ما يتحصّل عليه المتعلّم في عمليّات التّعليم والتّدرّيس والتّدريب، فيحدث تعديلاً في سلوكه، وبذلك فالتّعلّم هو حاصل هذه العمليّات الثلاثة لذلك يقال، "أنّ أفضل تدرّيس، أو تعليم أو تدرّيب هو ما يؤدّي إلى أفضل تعلّم، فهو تغيير في السلوك والذهن أمّا التّغيير في السلوك فذلك نتيجة اكتساب لمهارات عملية جديدة، وتغيير اكتساب طرق وعمليات أساليب تفكير جديدة لاستخدامها في حلّ المشكلات التي يتعرّض لها المتعلّم"<sup>2</sup>.

1- أحمد مطلوب، مناهج بلاغية، وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1973م، ص 34 .  
2- وطاس محمد، أهمية الوسائل التعليمية عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، دبط، 1973 م، ص 23.

فالتعلم تغيير مقصود في سلوك المتعلم يستدلّ عليه بأدائه، ومن الجدير بالذكر فإنّ التعلم المقصود يحدث بالتعليم والمرور بالخبرة أمّا ما يحصل من تغيير في السلوك بفعل المرض أو الفرح، فهو ليس من التعلم لأنّه زائل بزوال مسبباته وللتفريق بين التعليم والتعلم نقول إنّ التعليم هو العلميّة والإجراءات، وفي حين أنّ التعلم هو ما ينجم عن تلك العمليّة وإجراءات من تغيير أو تعديل في سلوك المتعلم<sup>1</sup>.

أمّا بوصفه عمليّة راقية تتضمن مراحل متفاعلة وهي الاكتساب والاختزال والاستعادة، وهذه المراحل لا يمكن مشاهدتها وتكوين فرضي لا يمكن ملاحظته بل استنتاجه والتنبؤ بأنواع معينة من السلوك نتيجة له، والتعلم يتخذ أشكال عديدة، قد يكون نظريا يقوم على إلقاء المعلم على المتعلم وتوجيهه توجيها مناسباً بحسب ما يتعلمه.

إذا فعلمية التعلم متعلّقة بالمتعلم نفسه، وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم من حيث أنّها نتيجة ومحصلة لها، ونحن نستدلّ على أنّ الفرد قد تعلم بعد عمليّة التعليم من قدرته على القيام بأداء معين، وبأنّ التعلم أحد مقومات العمليّة التعليميّة واستراتيجية سلوكية بين المحتوى والمتعلم، وفق خطط وعمليات يعتمد بها على نفسه واستعداداته حتّى يتمكن من اكتساب الكفايات التي يرغب في امتلاكها .

### مفهوم الجمال:

#### لغة :

ورد في لسان العرب لابن منظور : مصدر الجميل، والفعل جمل قال الله عزّ وجلّ : "وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ"<sup>2</sup>سورة النحل، الآية 6 .  
أي بهاء وحسن، وجمال، الحسن يكون في الفعل والخلق، وقد جمل الرجل بالضمّ جمالا فهو جميل، والجمال بالضمّ والتشديد أجمل من الجميل، وجمله أيّ زينته وامرأة جملاء وجميلة وهو أحد ما جاء من فعلاء، لا أفعل لها، قال: وهبته من أمّة سوداء ليست بحسنا ولا جملاء .

1- محسن عطية، المناهج الحديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، دط، 2015م، ص 262.

2- سورة النحل، الآية 6.

وفي حديث الإسراء: "ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أيّ جميلة مليحة ولا أفعال لها من لفظها كديمة هطلاء وفي الحديث جاء بناقة حثاء جملاء"<sup>1</sup>.  
 قال ابن الأثير: "والجمال يقع على الصورة والمعاني، ومنه الحديث الثبوي الشتريف "إنّ الله جميل يحبّ الجمال" أيّ حسن الأفعال كامل الأوصاف.  
 وورد في معجم الوسيط "جمل جمالا: حسن خلقه، وحسن خلقه، فهو جميل وجمله: حسنه وزينه ويقال في الدعاء جمل الله عليك جميلا حسنا.  
 نلاحظ أنّ الجميل هو مصدر لكلّ جمال وبهاء وحسن في الخلق والخلق، فهو صفة للأخلاق المعنويّة وصفة ماديّة للأشياء.  
**اصطلاحاً :**

مفهوم الجمال عند أرسطو يتجلى في قوله: "كلّ شيء في الوجود هو محاكاة لمثال لا تقع عليه العين وكلّ عمل فثي هو محاكاة لعمل موجود، أو متصوّر تقع عليه العين أو يجلوه له الفكر أو يُصوّره له خياله، وليس جمال الحياة دائماً على جمال الموضوع فالجمال والقبح من المظاهر الطبيعيّة والحياة، يمكن أن يمدا أهل الفن بموضوعاتهم، حتّى يكون هناك جمال الجمال، أو جمال القبح، فيغدو الجميل أجمل ممّا هو، والقبح أشدّ إثارة واشمئزاز"<sup>2</sup>.

يتبيّن من نص أرسطو، أنّ الفن هو محاكاة لمثال موجود في الطبيعة ولكنّ هذه المحاكاة تعني الثقل الحرفي، فالفنان يجب أن يتجاوز النمّودج بخياله الواسع، وبأفكاره وإلهامه ليخلق جمالا إنسانياً وإبداعاً نلمس فيه أثراً نفسياً وفكرياً وبهذا يستطيع الفنان أن يكملّ النقص الموجود في الطبيعة فيرتفع بالفن ويصبح التقليد جميلاً، وبالجمال نتذوّق العمل الفني ونحس به .

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة {جمال}، دار الحديث، القاهرة، ج2، دط، 1423هـ - 2003م، ص 208.  
 2- كريم رمضان، بذور الاتجاه الجمالي في النقد العربي القديم، دط، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ص 28.

الدُّوق:

لغة:

ذاق، ذاق شيئاً بعد شيئاً مرّة بعد مرّة، ذاقه اختبر طعمه، والذوق اختبار الشيء من جهة تطعم، ثمّ يشتق منه مجازاً، فيقال ذقت المأكول أدوقه ذوقاً، وذقت ما عند فلان اختبرته، ويقال ذاق القوس إذا نظر ما مقدار إعطائها، وكيف قوتها.<sup>1</sup>

اصطلاحاً:

هو سلوك يعبر به القارئ عن فهمه للفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، وتأثره بالصورة البيانيّة التي يحتويها وإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه وتفطنه لعباراته المبتكرة، وقدرته على التمييز بين جيده وردية<sup>2</sup> من هنا يتضح على أنه القدرة على تمييز الشيء القيم وحاسة معنويّة يصدر عنها انبساط الدّفس أو انقباضها عند النظر في أثر العاطفة أو الفكرة، فالذّوق ملكة تمييز الجمال والتّمتع به .

وهو خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ أو السّامع بما أحسّه الشّاعر أو الكاتب حيث أنه سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، والنّحظة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة<sup>3</sup>.

إنّ المفهوم اللّغوي والاصطلاحى للذّوق يجمع على أنه اختبار الشيء وتمييزه الأدبي من حيث الجودة والرّداءة، وهو في العمل الأدبي والفني يكمن في مدى إحساس القارئ أو المتلقي لهذا العمل والقدرة على الفصل فيه.

معنى التذوق الفني:

هو الإدراك بواسطة الحواس لمكامن الجمال في العمل الفني، ويستخدم مصطلح التذوق الفني للدلالة على كينونة الإدراك الحسي بالجمال وقراءة الصورة، ويكون النقد الفني هو أدواته للتعبير عن ذلك الإحساس من خلال العبارات النقدية المكتوبة أو المنطوقة

1- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، مادة "تذوق"، ص 364 .  
 2- سالم محمد، دراسات في المناهج وطرق التدريس، "فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الادبي"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر العدد 55 ، 1998م ص 16 .  
 3- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1992م، ص 231 .

لإيضاح جماليات العمل الفني، ويُعدُّ علم الجمال الأساس النظري الذي ينشأ عن مخرجات الفكر العام للنقد والتذوق الفني لفنون من الحضارات المختلفة عبر الرّمان<sup>1</sup>. والتذوق الفني قدرة كامنة في كلّ شخص، تماما كالقدرة على الابداع يتركب من السلوك الذي يتطلب في جوهر إصدار أحكام قيّمة على قيمة الشيء، أو فكرة موضوع من الدّاحية الجماليّة، ويمكن التّمييز بين ثلاث عمليات في هذا السلوك هي الحساسة الجماليّة والحكم الجمالي والتّفضيل الجمالي، حيث أنّ المناهج الدّراسيّة الحديثة قد أشارت إلى أنّ المقصود بالتذوق هو تكوين أو تنمية الحاسة الفنيّة لدى الطلبة، فتستثير فيهم الوعي لنواحي الجمال أو الرّقة في أساليب الكلام وأنماط صوغه، وتعمل مهارة التذوق على تنمية القدرة على الحكم والموازنة ونقد ما يقرأ التّلميذ، كذلك تنمي لديه المتعة الذهنية والإحساس الفني بالخصوص الشعريّة والثّريّة وملاحظة جماليات بنائها ومعانيها.

### 1- المتذوق :

يقصد بالمتذوق متلقي الصّورة أو العمل الفني، ويفترض فيه أنه نال قسطا من تدريب الفكر والأحاسيس لكي ينفعل مع الأشياء انفعالا أقرب فيه أن يكون مبدعا داخليا، وانجازة الإبداعي يكون أعمال فنية فريدة تتحقّق لأوّل مرّة لأثها غير قابلة للتكرار، أو العرض على الآخرين .

فالمتمذوق عندما يُقبل على مشاهدة العمل الفني إنّما يركّز بصوره نحو تلك الجهة التي يدله عليها الفنان وكأّنه ينظر من خلال نافذة قد أعادها له ذلك الفنان أثناء إبداعه لعمله محاولا أن يعيد تسلسل العمليات المعنويّة والذهنيّة، التي كان قد مرّ بها أثناء إنجازة لعمله، وعندما يتمّ تذوق العمل الفني يستطيع أن يتمتّع بقدر من الغبطة التي كان قد شعر بها، من إجراء إنجازة لعمله فيحوّله إلى غبطة تذوق، محاولا أن يضيف عليها روحا من حياته وهكذا تدبّ في الموضوعات التي هو بصدد تأملها الحياة فيحدث التّلاقي بين الذات والموضوع في فصل من التّفمّص الوجداني أو التّعاطف الرّمزي<sup>2</sup>.

1- طارق بكر عثمان قزاز، النقد الفني المعاصر، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 200م، ص 27- 32  
2- عطية محسن، تذوق الفن { الاساليب والتقنيات والمذاهب }، دار المذاهب، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1995م، 10.

## 2- صفاته :

- إنَّ المتذوق يجب أن يتمتع بمجموعة من الخصائص حتى تتم عملية التذوق، فيجب أن تتوفر له القدرة على تركيز الانتباه في الصورة أو العمل الفني وعليه أن يستبعد من مجال إدراكه كل ما يشغله من حوله، عدا موضوع الصورة أو العمل الفني، فأَيّ حالة من حالات عدم التركيز تعمل على تلاشي الخبرة الفنية<sup>1</sup>.

- يملك الوقت الذي يمكنه من التأمل والفحص والدافع إلى التذوق، حيث يتوافر لديه الشعور بالاستبصار الذي يجعل الصورة كلاً، ويعطيها وضعها الثابت الكامل المحدد بين المدركات الأخرى، والفهم والدلالة وعلى المتلقي أو المتذوق للصورة في العمل الفني استعادة الدرابط بين الحس والدافع إلى الرؤية وفعل الإدراك فيرتبط الخيال بالأداء وتتصل العاطفة بالتفكير فتصبح التجربة الجمالية في عملية الاستماع والتذوق، وتتوفر لديه المعرفة بأصول الفن وكفايات الخبرة الفنية<sup>2</sup>.

لذا نقول بأنَّ المتذوق يجب أن تكون له مهارات وتقنيات لازمة للتذوق، وهذه التقنيات تتطلب دراسة متأنية، وبمرور الوقت يمكن أن تصبح هذه التقنيات آلية وبلا جهد، ويمكن أن تسهم في متعة كاملة على مستوى فكري عال.

وإنَّ المتذوق يحتاج لكي يستجيب استجابة جمالية بعيدة إلى تربية العقل أو الحدس، بحيث يتعلم المتلقي كيف يتحرر من صراع المضمون العرضي لكي يفتح وحداته وفؤاده لتعقيد المضمون معاً، فعملية التذوق تحتاج إلى مستوى معين من الكفاءة، وفي مدى قدرة الفرد على الإحساس بالقيم الجمالية، وإدراك العلاقات وانبساط الدلالات التعبيرية، واكتشاف المقومات الفنية الأصلية من الزائفة بإتقان وسيطرة، وعمق وشمول في صورة من التدريب والثمو وبهذا تصل المهارة بالصورة إلى درجة من الإتقان والأداء في أقل ما يمكن من الوقت و الجهد<sup>3</sup>.

1- عفاف فراج، سيكولوجية التذوق الفني، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ط1، 1999م، ص 155-158 .

2- عطية محسن، تذوق الفن، ص 10 .

3- مراد يوسف، علم النفس في الفن والحياة، دار الهلال، القاهرة، مصر، د.ط، 1966 م، ص 32 .

فمن خلال هذه المفاهيم نرى بأنّ التذوّق الفني هو القدرة على الاستجابة للجمال والإحساس به أي أنّ القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجماليّة تجعل المشاعر تهتز لها وتستمع بها فالتذوّق إذن يمثل نبضات الأفعال وإدراك العلاقات بنوع من الفهم والوعي والحس الجمالي في كلّ ما نرى أو نسمع أو ندرك من المواقف التي نمرّ بها في حياتنا، وعليه فالبلاغة طريق المتكلم إلى السّامع.

إنّ البلاغة طريق المتكلم إلى السّامع، حيث يلف المعنى ويستأنس به ويَمُكّن في نفس السامع، بعد أن مكن منه نفسه، بالبلاغة وكانت في أول أمرها إرشادا وتعلّيما للذين يردون الإصّابة في القول ومنهجا للخطباء غيرهم ممن يريدون التّصدّر بالكلام أمام الجموع الكثيرة من الناس، ثم صارت تحليلا لعناصر الأدب وكان الغرض من دراستها فنّا خالصا، ثمّ انتقلت تُعَلِّم لأغراض دينيّة وبأثها هي العلم والفن الذي يسير بنا لإنشاء الكلام الفني المؤثّر، وتذوّق الأدب ويكون هذا بالتّعلّم ولمعرفة مواطن الجمال في العمل الفني الأدبي، حيث توضّح البلاغة الطرق والأساليب التي يستطيع من خلال نقل ما نريد بأحسن صورة جمالية، والبلاغة منذ نشأتها سعت إلى تحقيق هذا زعم تأثرها بالمدرسة الكلاميّة والأدبيّة، وبأثها لم تكن معياريّة في جلّ مراحلها، وسرها يكمن في نصوصها، بالتذوّق الفني لها، فكلّ المفاهيم التي تطرّقنا إليها في المدخل هي مفاهيم بلاغيّة.

# الفصل الأول: تدريس البلاغة العربيّة بين القديم والحديث

المبحث الأول: تدريس البلاغة العربية بين القديم والحديث

لقد عدت البلاغة عنصراً مهماً في علم اللغة، حيث أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفروع اللغة العربية، ودورها الأساسي في إدراك المعنى وفهمها فهي ترشدنا إلى الطريقة التي نعبر بها عن أغراضنا، ونبنى بها المعاني الكامنة في نفوسنا في أحسن صورة، فالبلاغة هي إصابة المعنى المراد وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف، فهي العلم أو الفن الذي يستطيع الأديب من خلالها نقل ما يريد .

فالبلاغة العربية لا تنفصل عن الأدب وتدرسيها لا يقلّ اهتماماً عن تدرسيها والعكس صحيح، لأنها عنصر أصيل في الدراسات الأدبية فهي تلتقي مع الأدب في الأهداف والغايات الموسومة، فالقارئ يتذوق الجمال في العمل الأدبي تذوقاً أدبياً كاملاً ويحس بكلّ ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار ودلالات، ويجب عليه أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب ذلك، والبلاغة هي العلم الذي يزوده بمعرفة هذه التي يستعين الأديب في تعبيره وتساخده على أن يتذوق هذا العمل الفني .

الطريقة :

لغة :

هي السيرة والمذهب والحال وجمعها طرائق، والطرائق جماعة وفرق والطريقة الخط في الشيء والطرائق هي الخطوط، وطرائق الدهر ما هو عليه من ثقل به، وما زال فلان على طريقة واحدة، أي على حالة واحدة، وفلان حسن الطريقة، والحال، ويقال : هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة<sup>1</sup>.

المفهوم التربوي للطريقة :

توصف الطريقة في المجال التربوي بأنها كيفية تنظيم واستعمال وسائل التعلم والتّعليم، لتحقيق الأهداف التربوية والتّعليمية المطلوبة، وبأنها البناء المحكم لنسق أعمال التّعليم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مج8، مادة(طرق)، ص330 .

<sup>2</sup> - يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 3001 م، ص140 .

فالطريقة هي الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم، وتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم، لأنها تعتمد على دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية، والمتعلم هو محور التعلم وكلّ عنصر في هذه العملية مجند لخدمته.

### التدريس:

### لغة :

التدريس من جذر {دَرَسَ}، فقد جاء في لسان العرب، درس في اللغة أي عانده حتى إنقاذ لحفوزه الدرس هو المقدار من العلم، يدرس في وقت ما ودرس الكتاب يدرسه ودراسة، من كأثمه عانده حتى إنقاذ لحفظه، وقيل دَرَسْتُ قرأت كتب أهل الكتاب، ودارست : ذاكرتهم ودرست أي هذه أخبار وقد عفت وامّحت، ودرست الكتاب أدرسه دَرَساً أي ذلّته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي، والدارسة الرياضة، ومنه درست السبورة أي حفظتها .

ويقال : سُمِّي إدريس عليه السلام بكثرة دراسته كتاب الله تعالى واسمه أجنوخ، والمدارس الذي قرأ الكتب ودرسها، والمدارس البيت الذي يدرس فيه القرآن<sup>1</sup>. ودرسته الريح ودرسه القوم عفوا أثره ودرست الثوب أدرسه درسا فهو مدروسا ودريس أي أخلقه ومنه، قيل : للثوب الخلق دريس .

والدرس: الدريق الخفيّ دارسوا الحظ درس أي ودرس الثاقبة يدرسها درس : راضها<sup>2</sup>.

### اصطلاحاً:

من وجهة النظر التقليديّة أنه، عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسي، وأمّا التعريف الذي يعكس وجهة النظر التي ترى في التدريس منظومة متكاملة من العلاقات والتفاعلات له مدخلاته وخطواته أو عملياته ومخرجاته . فنرى أنّ في التدريس مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدّات والإجراءات السلوكية التي تشترك جميعاً في إنجاز ما يلزم لتحقيق أغراض التدريس على نحو فعالّ والتدريس يعني إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشافها وبذلك فهو لا يكتفي بالمعارف التي

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مج 14، مادة {درس}، ص 79 .

<sup>2</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس {المفهوم، التدريب، الأداء}، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، ص 15 .

تلقن وتكتسب بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم، والوصول إلى القدرة على التخيل، والتصور الواضح والتفكير المنظم<sup>1</sup>.

### مفهوم طرائق التدريس:

لقد تعددت تعاريف العلماء لطريقة التدريس، يمكن القول بأنها هي أسلوب للإحساس والتفكير والعمل والشعور والوجدان، إنما ليست قاعدة ضيقة جافة بل تتميز بقدرة كبيرة من المرونة، ويمكن أن نقول أنها تصميم يتجسد في شكل فعل وتستخدم لفظة طريقة أيضا في التربية عادة للتعبير عن مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها المدرس والتي آثارها على ما يتعلمه التلاميذ، وتعتمد على الأنظمة أو المجالات المعرفية، والمقصود بها توصيل المعلومات<sup>2</sup>.

وهي كذلك ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة ومجموعة من الأنظمة والترتيبات والقواعد التي تستند إلى العقل والمتوازية والتي تهدف إلى تقديم المعلومات والمهارات وجوانب التعلم المختلفة للعديد من استراتيجيات التدريس مراعية في ذلك طبيعة المتعلم والمادة الدراسية وموضوع الدرس وأهدافه وبيئة التعلم السائدة بالمدرسة.

### الدرس البلاغي العربي بين القديم والحديث:

لا يعنينا أن نرتد بالقديم إلى القرون الأولى التي نشأت فيها البلاغة لا لأننا تطرقنا إليها مسبقا وإنما سنقتصر هذا المبحث في أسلوب تدريس البلاغة على التعليم المدرسي في العصر الحديث حيث يعتمد التعليم على مدرستين هما: المدرسة القديمة والحديثة ولكل منهما منهجها.

### المدرسة القديمة:

تتميز هذه المدرسة بما يلي: "تمزيق وحدة البلاغة وجعلها علوم تعرف بعلوم المعاني والبدیع والبيان، ودراسة المعاني كانت هي الأسبق، وهذا ما يعارض القاعدة التربوية التي تقضي بالانتقال من السهل إلى الصعب، ولا شك أن المعاني أصعب العلوم

<sup>1</sup>- محسن علي عطية، المناهج الحديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، 1435هـ-2015م، عمان، الأردن، ص 259.

<sup>2</sup>- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارته، إدارة المكتبات، ط1، 2004 م، ص 308.

الثلاثة، ودراستها في عزلة عن الأدب، وإتخاذ الأمثلة من الجمل المقتضبة المبتورة والعبارات المتكلفة المصنوعة<sup>1</sup>.

- زيادة الاهتمام بالبحوث النظرية، والفلسفات العميقة من التعاريف والتقسيم والضوابط، وذلك في الدراسة والامتحانات أيضا.

- وقد أدت هذه الدراسة إلى إخفاق البلاغة وقصورها عن تحقيق غاياتها في تكوين الذوق الأدبي لدى المتعلمين، وبالتالي عجزهم عن تتبّع الآثار الأدبية وجمالها، وكشف أسرار هذا الجمال.

- أنها اتّصلت بالأدب في أزهى عصوره، فنمت معه حيث كانت سندا له ثمّ حكم عليها بالجمود والجفاف.

- ارتبطت بالقرآن الكريم واتّسع مجال الدراسات البلاغية حيث أنه لم يقتصر على البحث في القرآن الكريم والدفاع عن إعجازه وإنما اتّسع ليشمل جميع الفنون الأدبية.

- تدريس الأدب يجرى في مدارسنا غالبا وفق قواعد البلاغة، فالمفروض أن يتمّ هذا الحكم باعتبار البلاغة دراسة مهمّة تقع في نطاق ما يسمّى بالأسلوبيات وتحملت عبئ النقد الأدبي وقتا من الزمن.

- المدرسة القديمة في دراستها أخفقت في الوصول إلى الغاية الموجودة في تدريس البلاغة فبات الاهتمام منصباً على التعاريف والتقسيم، وأهملت الجانب الأهمّ ألا وهو الكشف عن التذوق الجمالي للغة العربيّة والبعد عن التذني.

### المدرسة الحديثة:

- البلاغة وحدة متكاملة ليس بينها فواصل، ولكنها في مجموعة بحوث في مقومات الجمال الأدبي وأسواره الفنية، والقضاء على العزلة التي كانت بين درس الأدب ودرس البلاغة، وجعلها جزءا من الدراسات الأدبية التي يؤدّيها النص، وبهذا محيت من درس البلاغة تلك الجمل التافهة والأمثلة المتكلفة.

1- عبد العليم ابراهيم، الموجّه الفني، لمدرّسي اللغة العربيّة في طرق التدريس، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط 14، ص 305.

- تخففت الدراسة والمناهج الحديثة من المصطلحات البلاغية، وقلّ الاحتفال بالتقسيم والتعاريف، والصيغ المألوفة في إجراء الاستعارات... ونحو ذلك مما كان سببا في انحراف البلاغة عن سبيلها السوي.

- معالجة الموضوعات البلاغية من الناحية النفسية والوجدانية، وذلك بالتحدث عن الجوّ النفسي للفكرة، أو النّص وعن عاطفة الأديب، وموسيقى الكلام واستجابة القارئ ونحو ذلك.

- الاهتمام في درس البلاغة بتكوين الذوق الأدبي، وإنضاج الحاسة النفسية، فهي علم يختلف باختلاف الأفراد واختلاف درجة شعورهم وتجاربهم وإغفال الدور الجمالي يقلص اللغة في محيطها الذي تنمو فيه والأهم من ذلك البلاغة الحديثة تأخذ النّص باعتباره وحدة متكاملة لمعرفة نواحي الجمال فيه.

لقد جاءت هذه المدرسة مخالفة تماما لمنطلقات المدرسة القديمة حيث قلّ الاهتمام فيها بالتعاريف والتقسيم، فحظيت البلاغة بمكانتها الأصلية وأصبحت متصلة بالأدب، وبأنّ نجاح تدريسها يضلّ مرهونا بالقدرة على الاهتمام إلى مواطن الجمال والقوة في النصوص ومدى تأثير الألوان البلاغية في تحميل الكلام أو تقويمه، وبالتالي أصبحت البلاغة هي قوام الأدب وعنصر تكوينه، وليس من العلوم التي تشحن الفكر بالمصطلحات والتعاريف .

### طرائق تدريس البلاغة العربية:

تعدّ الطريق التدريسية حجر الأساس في العملية التعليمية التعليمية، نظرا لأهميتها في ترجمة أهداف المنهج إلى القيم والمفاهيم التي تسعى إلى تحقيقها، فهي الأداة الثاقلة للمعرفة، والمسيرة لاكتساب المهارة وحدوث التعليم، لذلك يجب اختيار أفضل طرق تعليمية وصلاحها، لتدريس مادة البلاغة العربية في التعليم ومن بين أكثر الطرائق شيوعا في تدريس هذه المادة هي:

### الطريقة القياسية:

وتسمّى أحيانا بطريقة القاعدة، أي الانتقال من الكلّ إلى الجزء، وهذا ما وضّحته سعاد عبد الكريم الوائلي، " بأنّ هذه الطريقة تعتمد على ذكر القاعدة البلاغية مباشرة، ومن

ثم توضيحها بالأمثلة لتأتي التدريبات عليها فيما بعد، وهي ذلك تجعل درس البلاغة درسا نحوياً يتوفى منه حفظ القواعد وتطبيقها فيها ينتقل الفكر من القانون العام إلى الخاص وفق المبادئ العامة إلى النتائج والمعلم فيها يذكر القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة ثم تأتي التطبيقات والتجربات عليها، والطالب في هذه الطريقة يتعود المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره وتنعدم لديه روح الابتكار وإبداء الرأي بجرأة وصراحة<sup>1</sup>.

وعليه فالطريقة القياسية {الاستدلالية} تستند إلى منطق أرسطو لأنها تبدأ بطرق القضايا والنظريات والمبادئ والقواعد الأساسية العامة، ثم تعرض هذه المبادئ والقواعد وتحلل وتجمع الجزئيات والمعلومات والشواهد والأمثلة ثم تعود إلى حيث بدأت الأفكار العامة والنظريات فهي تبدأ بالكل العام ثم تتطرق إلى الأجزاء ثم الكل العام الذي ينطوي تحته هذه الأجزاء، وتتخلص خطواتها في ما يلي :

#### أولاً: التمهيد:

ويكون التمهيد مخططاً له بقصد إثارة انتباه الطلبة وتحفيزهم من أجل الدرس الجديد، وقد يكون التمهيد بأشكال متعددة، فقد يكون بصورة أسئلة، أو طرح مشكلة أو توجيه سؤال إلى أحد الطلاب، والانطلاق من عدم معرفته أو قصور إجابته للدخول في الموضوع<sup>2</sup>.

#### ثانياً: عرض القاعدة :

تكتب القاعدة كاملة ومحددة بخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها بحيث يشعر الطالب أنّ هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب عليه أن يبحث عن الحل ويؤدي العلم هنا دوراً بارزاً ومهماً في التوصل إلى الحل مع طلبته، ويلاحظ أنّ القاعدة إذا كانت مطوّلة يمكن تجزئتها أو تقسيمها على اهتمام، يتناول المعلم كل قسم منها بوصفه قاعدة مستقلة.

1- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة، والتعبير بين النظرية والتطبيق، كلية التربية، جامعة بغداد، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2004 م، ص 49.

2- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2006 م، ص

## ثالثاً: تفصيل القاعدة:

بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من الطلبة الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً، فإذا عجز الطلبة في إعطاء أمثلة، فعلى المعلم أن يساعدهم في ذلك، بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياساً على أمثال أو أمثلة المعلم، وهكذا يعتمد هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله<sup>1</sup>.

التطبيق بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة، بإعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة وما إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة، واكتشاف نضجها له على الطلبة<sup>2</sup>.

تتميز هذه الطريقة بعدم استغراقها للوقت، مما يسهل على الأستاذ شرح الدرس بالتفصيل.

## رابعاً: مزايا الطريقة القياسية :

- تختزل الوقت والجهد المبذول في عملية التعلم والتعليم ومريحة للمدرس.
- القواعد والقوانين التي تقدمها تتسم بالدقة والضبط .
- تلائم الموضوعات التي لا يمكن الاستقراء في تدريسها .
- تتماشى وطبيعة الإدراك العقلي في الانتقال من الكل إلى الجزء .
- ذات طابع تطبيقي يتعلم الطالب فيها كيف يطبق القواعد العامة على الحالات الخاصة.

## خامساً: عيوبها : يؤخذ على أنها :

- لا تنمي عادات التفكير الجيد.
- لا تلائم المستويات الدنيا من مراحل التعليم .
- تتطلب القدرة على التحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها قد لا تتوافر لدى الجميع.

1- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة، والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص 50 .  
2- بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1434هـ - 2013م، ص 164 .

## الطريقة الاستقرائية:

لقد عدل بعض المدرسين عن الطريقة القياسية إلى الطريق الاستقرائية في تعليمية البلاغة، حيث تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء، هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبّع مسار المعرفة ومدارجها ليصل به إليها في صورتها الكلية، بعد تتبّع أجزائها وعليه فههدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبّعها والوصول إليها وقيل أيضا أن الاستقراء هو طريقة الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة، وبه يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو الطبيعية .

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل على الطريقة القياسية، وتعتمد على الإتيان بمجموعة من الأمثلة متقطعة وديان مختلفة<sup>1</sup>.

فالاستقراء بعد ذلك ينطوي على أن يكتشف الطلاب المعلومات والحقائق بأنفسهم ويتطلب من المعلم أن يجمع كثيرا من الأمثلة، ثم الانتقال من مثال إلى آخر والمناقشة بغية استنباط القاعدة العامة، وتتلخص خطوات الطريقة الاستقرائية بما يأتي :

## أولاً: التمهيد:

وفي هذه الخطوة يهيأ طلابه لتقبّل المادة الجديدة وذلك عن طريق القصّة أو الحوار أو بسط الفكرة، بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة، فتشدهم بالتعلّق بالدرس وهي أساسية لأنها واسطة من وسائل الدّجاج وسبيل إلى الفهم والتّوضيح، وفي هذه الخطوة أيضا " كي يمهد المعلم لموضوع الدرس يقوم بإثارة الطلاب وتشويقهم من خلال مناقشة هادفة أو تشجيعهم على عرض بعض الصور البلاغية العامية ذات العلاقة بالدرس الجديد " <sup>2</sup>.

ويحمل المعلم الطلاب على التفكير فيما سيرضه عليهم من المادة، وقد يكون بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق، إذ يصبح الطلبة على علم من الغاية من الدرس ويكون ذهنهم قد استعاد بعض ما يعرفونه من المعلومات السابقة، ثم يوجه انتباههم وتفكيرهم إلى الخطوة اللاحقة.

1- عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية محسوبة، ص 178 .  
2- زقوت محمد، المرشد في تدريس اللغة العربية، مكتبة الأمل للطباعة والنشر، غزة، فلسطين، ط2، 1997م، ص16.

ثانياً: العرض:

وفي هذه الخطوة يتحدّد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضاً سريعاً، الهدف الذي يريد وصول الطلبة إليه، فهو أيّ {العرض} مادة تربط ما سبق من معلومات بما لحق وهو يدل على براعة المعلم، ففيه يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات، وهي الجمل أو الأمثلة البلاغية التي تخصّ الدرس الجديد، وتستقرأ الأمثلة عادة من الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة، على أن يختار المعلم أفضل الأمثلة ويكتبها على السبورة<sup>1</sup>.

ثالثاً: الرّبط والموازنة:

في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها وتعني الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم وبين ما تعلمه بالأمس فالهدف من عملية الرّبط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب وبعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة وإظهار العلاقات فيما بينها، حيث يصبح ذهن الطالب مهياً للانتقال إلى الخطوة التالية، خطوة الحسم واستنتاج القاعدة، بأن يتعاون الطالب مع معلم القاعدة التي هي حصيلة ما بلغ إليه السّعي من الدرس.

رابعاً: استنتاج القاعدة:

يستنتج الطالب بالتّعاون مع المعلم وممّا عرض عليه في الدرس قاعدة هي وليدة فهم القسم الأعظم من الطلاب للدرس وليس ملقنة لهم تلقيناً، فالقاعدة هي زبدة ما بلغ إليه السّعي من الدرس، وقد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلاب غير مترابطة من الناحية اللغوية، ولكنها مفهومة في ذهن الطالب، ودور المعلم هنا تهذيبها وكتابتها في مكان بارز من السّبورة وباستخدام وسائل إيضاح مناسبة، ويجب هنا على المعلم أن يثبت أنّ القاعدة أصبحت ناضجة في معظم طلابه، فإذا لم يستطع عدد كبير من الطلبة التّوصل إلى القاعدة يجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة أو إعادة الدرس، بتوضيح الأمثلة بشكل أفضل لكي يستنتج القاعدة استنتاجاً صحيحاً.

1- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص 52.

خامساً: التطبيق:

إنّ هذه الخطوة في الواقع هي فحص لصحة القاعدة ومدى رسوخها في أذهان الطلبة، فإذا ما فهموا الموضوع جيّدا استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقاً جيّداً<sup>1</sup>.  
سادساً: مزايا هذه الطّريقة:

- تزيد من مشاركة الطلبة في الدرس وتجعلهم أكثر إيجابية في التّعامل مع محتوى الدرس.
- تجعل المفهوم أو القاعدة أكثر ثباتاً في الذهن لأنّ الطالب هو الذي توصل إليها بنفسه.
- تحقق فهماً أكبر للمفاهيم والتّعميمات في الطلبة بمساعدة المدرس.
- تعود الطلبة أسلوباً من أساليب التّفكير يستفيدون منه في مواجهة بعض المشكلات أو القضايا التي يتعرّضون لها في الحياة.

سابعاً: عيوبها:

- تتطلب جهداً كبيراً وخبرة عالية من المدرس.
  - قد لا يتوصل جميع الطلبة إلى الاستنتاج الصحيح بأنفسهم، تستغرق وقتاً ليس بالقصير.
  - بعض الموضوعات أو المواد التّعليميّة لا تصلح لأنّ التّدريس بطريقة الاستقراء.
- طريقة المناقشة:

إنّ نجاح تدريس البلاغة يظلّ مرهوناً بالقدرة على الاهتمام إلى مواطن الجمال والقوّة في النّص، وأثر اللون البلاغي في تجميل الكلام وتقويته وتوضيحه، ذلك بالاشتراك مع الطلبة وتمكينهم من شخصياتهم الفنّيّة، ويتجلى هذا الأمر في طريقة المناقشة أكثر من أيّة طريقة أخرى، فهي تعين الطالب على دراسة النّص الأدبي دراسة جماليّة فيها فهم لأفكاره ومناقشة لمعانيه وإدراك لمجازاته وتحليل الصيغ البلاغيّة، ومن خطواتها<sup>2</sup>.

1- المرجع نفسه، ص 53.

2- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص 242 .

أولاً: التمهيد:

يمهد المدرس لموضوعه بتوجيه عدّة أسئلة تصلح الإجابة عنها كمقدمة للدخول في الدرس الجديد، وذلك لجلب انتباه الطلبة وشدهم للدرس وإزالة كل ما علق في أذهانهم من أمور ربما تشغلهم عن الدرس.

ثانياً: العرض والتحليل:

يعرض المدرس في هذه الخطوة مادة الدرس وفق المحاور والعناصر التي خطط لها مسبقاً وهنا يجب مشاركة الطلبة بالحديث عن هذه العناصر، وفق مكاناتهم على أن يجعل من هذه العملية قائمة على النقاش المتبادل بينه وبين طلبته مرّة، وبين الطلبة أنفسهم مرة أخرى مع المحافظة على توجيه نقاشهم الوجهة الصحيحة<sup>1</sup>.

ثالثاً: استنتاج القاعدة:

بعد استكمال عملية التحليل يصبح لدى الطالب مجموعة من الأفكار التي لا يمكن أن يصيغها بمساعدة المعلم على شكل قاعدة.

رابعاً: التطبيق:

فيها يتم فحص صحة القاعدة في أذهان الطلبة من خلال المدرس من حلته تطبيقاً عملياً على مثال بلاغي من خلال استخدام ما يتضمّنه من طور بلاغيّة ومعرفتها.

خامساً: ومن مزاياها:

- تشرك الطلبة في الدرس وتثير انتباههم والكشف عن مستواهم وأفكارهم.
- تدربهم على التفكير والتحليل والاستنتاج، مع تنمية روح التعاون بينهم .
- جعل الطلبة إيجابيين في عملية التعلم مع تحملهم المسؤولية وأسلوب القيادة .
- تدرب الطلبة أسلوب الحوار، وآدابه واحترام الآخرين .
- تنمّي مهارة الاتصال والتواصل بين الطلبة.

سادساً: مآخذها:

- قد تخرج المناقشة عن أهداف الدرس، فتكون مضيعة للجهد والوقت ولا يتوافر الضبط
- المطلوب، عندما يتولى الطلبة إدارة النقاش واستحوذهم على النقاش دون غيرهم.

<sup>1</sup>- بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 166 .

قد لا ينتبه بعض الطلبة على ما يطرحه زملائهم، وتكرّر بعض الأفكار ممّا يؤدّي إلى السأم والملل.

- قد تؤدّي إلى حصول بعض المشكلات بين الطلبة .

- تحتاج إلى وقت طويل نسبيًا قياسًا بالمحاضرة.

- قد لا تصلح كل الموادّ الدراسيّة باختيار قضية صالحة للنقاش.

- وقد تخرج إدارة الصف في هذه الطريق عن حدود السيطرة .

يُضح لنا من خلال هذا المبحث، أنّ المعلم هو سيّد الموقف في كلّ الأحوال يختار الطريقة الملائمة لطلابه حسب ما يقتضي الموقف التدريسي لمادة البلاغة العربيّة، يستعمل الطريقة التي يستطيع بها توصيل فكرته، وليتمكن التلاميذ بها من استيعاب هذه المادة بسهولة، وبأنّ المدرسة الحديثة سعت إلى القضاء على الهويّة القائمة بين الأدب ودرس البلاغة، ومن ثمّ الخروج بهدف أساسي، وهو صقل الذوق الأدبي لدى المتعلم، انطلاقًا من مراعاة جوانبه السيكلوجيّة والوجدانيّة.

المبحث الثاني : مناهج تدريس البلاغة {المفهوم والاتجاهات}

مفهوم المنهاج:

لغة:

المنهاج في اللغة هو الطريق الواضح، والمتهج والتّهج، وقد وردت لفظة منهاج في قوله تعالى : " ... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا " <sup>1</sup> . فالآية الكريمة تعني أيضا الطريق البين الواضح .

وكما ورد ذكرها أيضا في قول ابن عباس رضي الله عنهما " لم يتم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريقة ناهجة " أي الطريق الواضحة <sup>2</sup>.

أما في معجم الوجيز فقد وردت {مادة نهج} نهج الطريق نهجا، وضح واستبان ونهج الطريق بينه وسلكه، ويقال نهج نهج فلان، سلك مسلكه وانتهج الطريق، استبانة وسلكه، واستنهج سبيل فلان سلك مسلكه، والمنهاج الطريق الواضح والخطة الموسومة <sup>3</sup> .  
اصطلاحا:

لقد اختلف علماء التربية في نظرهم إلى مفهوم المنهج المدرسي، مما أدى إلى ظهور عدة تعريفات لهذا المفهوم التربوي فترة قصيرة بدأت في أوائل القرن العشرين، ترجع أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور مثل هذا التباين في التعريفات إلى تنوع الخلفية والمعرفية والخبرات التربوي، والتطورات في ميادين العلوم التربوية وعلم النفس ومطالب المجتمع وفيما يأتي توضيح لهذه الاتجاهات المختلفة لتعريف المنهج الدراسي .

الاتجاه التقليدي لتعريف المنهج :

يركز تركيزا شديدا على إيصال مجموعة محددة من المعلومات والحقائق إلى أذهان المتعلمين، والمواد الدراسية التي يتكوّن منها المنهاج التقليدي هي من إعداد أهل الاختصاص ويهتم هذا المنهاج بتبسيط المعارف كي يتمكن المتعلمون من حفظها واستظهارها، وبأن المنهج هو محتوى المقرر الدراسي.

1- سورة المائدة، الآية 48 .

2- ابن منظور، لسان العرب، مج2، مادة "نهج"، ص 383 .

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر، د.ط ، 1994 م، ص 636 .

الاتجاه الحديث:

التخطيط والتوجيه له من جانب المدرسة، سواء عن طريق المجموعات أو عن طريق الفرد المتعلم نفسه، سواء كان داخل المدرسة أو خارجها .  
فهو مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تُقدّم إلى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها، وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها<sup>1</sup>.  
ومن التعريفات الجامعة للمنهج التي تستوعب المدخلات والعمليات والمخرجات للمجتمع، يعرف المنهج الدراسي على أنه مخطط تربوي يتضمّن عناصر مكوّنة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّس وتقوّم، مشتقة من أسس فلسفية، اجتماعية ونفسية، ومعرفية، مرتبطة بالتعليم، ومطبقة في موافق تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها، بقصد مساعدة المتعلمين وتحقيق الثموم وتكامل شخصيتهم بجوانبها العقلية والوجدانية، والجسمية، ومدى تحقيق كل هذا لديهم .

اتجاهات المنهج تدريس البلاغة العربية :

يعتبر الاصلاح في التربية عملية مستمرة، حيث يخضع العمل التربوي للتقييم والرقابة ممّا أدى بالمنظومة التربوية دوماً إلى البحث عن أساليب جديدة لتحسين أداء التعليم، والانتقال من المناهج التربوية السابقة والتي عرفت ببيداغوجيا المحتوى والأهداف، إلى مناهج جديدة وهي المقاربة بالكفاءات، وتعرف المقاربة في تصميم المناهج الدراسية بأنها مجموعة من التصوّرات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتمّ من خلالها تصور وتخطيط مناهج دراسية أو تطويرها أو تقويمها، والتي تكون أساس ومنطلق وضع أهداف المنهاج ومضامينه ووسائل تنفيذه وتقويمه .

أولاً: اتجاه تعليمية البلاغة العربية بالمحتوى :

تعتبر هذه المقاربة على الاتجاه التقليدي في التربية القائم على السلطة والمعرفة، أو بعبارة أخرى هو اتجاه قائم على مدرسو المحتوى الدراسي، أي أنّ المدرس وما يمارسه من سلطة على التلميذ، والمحتوى الدراسي وما يحتويه من معارف يجب تبليغها إلى التلميذ هما المتحكمان الأساسيان في العملية التعليمية، فيجب شحن أذهان التلاميذ بمعارف جاهزة فما يتعلمه التلميذ يخضع لما يراه الكبار مناسباً للأطفال، فتكون المحتويات

<sup>1</sup>- جودة أحمد سعاد وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المعاصر، دار الفكر، عمان، ط 4، 1425هـ-2004م، ص 38 .

الدراسيّة مفروضة على التلاميذ ولا مجال لهم في مناقشتها، فالّتعليم في هذه المقاربة يفرض على المتعلم جملة من المعارف والقيم والسّلك<sup>1</sup>.

ثانيًا: اتّجاه المقاربة بالأهداف:

يتمثل الهدف الرّئيسي لهذه المقاربة في إحداث تغييرات وتعديلات في سلوك التّلاميذ، ويكون الحكم على حصول هذه التّغييرات من خلال المقارنة بين الأهداف المحدّدة سلفًا، وبين ما تمكن التّلميذ من تحقيقه من تغييرات في سلوكه.

فاستخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد التّشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه جهودهم واختيار المضامين التّعليميّة والطرائق والأساليب الملائمة، وتقويم المعلم والمتعلم والعملية التّعليميّة برمتها، لما يُقره هذا التّموذج من إطار مرجعي واعتباره نقطة انطلاق ووصول في الوقت نفسه.

فالأهداف التّعليميّة تعبير وصفي لما ينبغي أن يفعله المتعلم ، أو ما يكون قادرًا على فعله عند نهاية عمليّة التّعليم، أو هي السّلوكات أو التّناجات التّهيّئة القابلة للملاحظة التي يتوقع من المتعلم بلوغها في نهاية فترة التّعليم، وهي تصف نمطا من أنماط السّلك ينتظر حدوثه في شخصيّة المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليميّة أو موقف تعليمي معين، وتمتاز الأهداف التّعليميّة بأنّها أهداف قصيرة الأمد إلى حدّ ما تحدّد بدقة وتوضّح ما يجب أن يتعلّمه المتعلم من دراسة مقرّر معيّن أو القيام بنشاط معيّن، وتكون صياغة الأهداف التّعليميّة أكثر تحديدا وتخصيصا من الأهداف التّربويّة حيث تتحوّل في هذا المستوى إلى وصف سلوك نوعي يحدّد الأداء التّهيّئي الذي يصدر عن المتعلمين الذين ينجحون في تعلم السّلك المرغوب فيه<sup>2</sup>.

ومستوياتها هي:

1- لخضر لكحل، كمال فريحاوي، أساسيات التخطيط التربوي، النظرية والتطبيق، وزارة التربية الوطنية، الحراش، الجزائر، 2009م، ص 115 .  
2- الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر، { المفهوم، الأسس، المكوّنات، التنظيمات }، مكتبة الرشد للنشر، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ط 5، 2005 م، ص 109 .

### 1- الأهداف المعرفية:

وهي مقاصد وأغراض تعليمية تتناول نمو وتطور الجانب المعرفي العقلي لعملية التعلم، وتتحقق هذه الأهداف غالبا بنهاية الدرس أو الوحدة التدريسية<sup>1</sup>.

### 2- الأهداف الوجدانية:

وهي الأهداف التي تتصل بالمشاعر والانفعالات مثل الميول والاتجاهات والذوق والقيم وتكمن أهمية الأهداف التي تنتمي إلى هذا المجال في أنها تساعد على تحقيق العلاقة المتبادلة بين التريية والقيم المرغوب فيها إلا أن هذا النوع من الأهداف يحتاج إلى وقت طويل نسبيا لتحقيقه إضافة إلى أنه صعب القياس والتقييم لإيصاله بميول المتعلمين واتجاهاتهم وقيمهم وهذه أمور يصعب تعلمها بين يوم وليلة كما يصعب الحكم عليها أو تقويمها تقويما موضوعيا صرفا، ونظرا لهذه الطبيعة الخاصة للأهداف الوجدانية نجد أن كثيرا من المتعلمين يملونها في ممارساتهم التربوية مع المتعلمين<sup>2</sup>.

### 3- الأهداف المهارية:

تهتم هذه الأهداف بالمجال النفسي حركي وذلك بتكوين المهارات وتنميتها التي تتطلب استخدام أو تنسيق عضلات الجسم في التناول والبناء والعمل، وكثير من الخبرات التعليمية التي تصنف كمهارات فيزيولوجية في الإبداع وممارسة الفنون والرياضة يمكن أن تصنف في هذا المجال كما يشمل أيضا مهارة الكتابة والتحدث والمهارات العلمية سواء في العلوم أو الهندسة أو التكنولوجيا، حيث أن مدرس النشاطات اللغوية العربية مطالب بأن يحقق هذه الأهداف المسيطرة في نشاط البلاغة العربية الذي يقوم به مع تلاميذه، ويعد التدريس بالأهداف من بين الأساليب التقليدية، حيث يعتمد على الإلقاء الذي يبحث على الحفظ والاستدكار والتلقين، وعزل المتعلم عن الخبرات الواقعية في التعليم، والكتابة والقراءة<sup>3</sup>. كما أن بيداغوجيا الأهداف تعتمد على الكتاب المدرسي كوسيلة للتعليم، فهو مصدر المعارف المنتقاة من مباحث البلاغة العربية، والمتواجدة في الكتب والمراجع

<sup>1</sup> العمر عبد العزيز، بن سعود لغة التربويين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، 2007م، ص 54.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 119.

<sup>3</sup> الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر { المفهوم، الأسس، المكونات، التنظيمات }، ص 110 .

والوثائق المفصلة والمسيرة للمادة البلاغية، فبعد أن يعرض المدرس الأمثلة على السبورة مدونة يناقشها مع تلاميذه، ويستنبط لهم القاعدة وبعد أن يقدم لهم المصطلح البلاغي، يجري لهم عليه التمارين التطبيقية المقررة ليثبت الفهم والمعرفة به<sup>1</sup>.

نستنتج من خلال التدريس بالأهداف بأنه يتم تحديد الأهداف البيداغوجية التي تكون قابلة للتحقيق والاكْتساب، والتقويم في مجال معرفي أو مهاري حركي أو عاطفي سلوكي وجداني متدرج، تنطلق من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد فكل ذلك يساعد على التفوق في عملية التدريس والتقويم والتقد والتأليف والتأطير والتكوين، والتدريس بالأهداف لا يفرض طريقة تعليمية محددة ولا يجبر على اتباع مخطط محدد.

### ثالثاً: اتجاه تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا وظيفية تعمل على إعطاء دلالة للتعليمات بتحديد أبعادها عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية، تساعد المتعلم بفعالية في حياته المدرسية والعائلية، وجعل أشكال التعلم أكثر فعلية بثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة لمختلف مواقف الحياة، فتكون المكتسبات أكثر ارتباطاً فيما بينها وأكثر وضوحاً، وجعل مختلف مكتسبات التلاميذ في وضعية تناسب تدريجي، وتوظيف متصل، وفي وضعيات ذات دلالة قصد بناء التعليمات الداخلية.

" فتدرس البلاغة العربية في ظل المنهاج الجديد من خلال النص الأدبي، الذي تنطلق منه الوحدة التعليمية لأنشطة اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي، حيث يعاب على تدريس البلاغة العربية بالطريقتين القياسية والاستقرائية، هو أن الأمثلة المستخرجة من النص لا تستوفي جميع أحكام القاعدة، ففي الغالب يلجأ المعلم للاستعانة بأمثلة خارجية لدعم الفهم أكثر، فالدرس البلاغي دراسة وافية بمعزل عن النص الأدبي، ولهذه الأسباب ظهرت طريقة جديدة في تدريس البلاغة، تعتمد أساساً على النص الأدبي وهي محاولة لسد الثغرات التي كانت عالقة في الطريقتين السابقتين، وهي المنتجة بالكفاءات، والتدريس فيها ليس مخالفاً ولا معارضاً للطريقة الاستقرائية يمكن اعتبارها مكتملة ومعادلة لها"<sup>2</sup>.

1- الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر {المفهوم، الأسس، المكونات، التنظيمات}، المرجع السابق، ص 110.

2- طه حسين الدليمي وسعاد الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ص 241.

نرى من خلال التدريس بالمقاربة بالكفاءات أنه يهدف إلى تبصير المتعلم بالأمس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام، وجودة الأسلوب من حيث الجمال والقوة والوضوح وروحه التصوير ودقة التفكير، وتربية الاحساس بقيمة اللفظ وأهميته في وتأدية المعنى المناسب .

### المقاربة النصية في مرحلة السنة أولى ثانوي :

هي "مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجّه العناية إلى النص ككلّ وليس إلى دراسة الجملة، إذ أنّ تعلم اللغة والتعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر، ومن ثمّ تُنصبّ العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام، التي تجعل النص غير متوقف، على مجموعة متتابعة من الجمل، بل تتعدى ذلك إلى رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء، متوافق المعنى يشكل فيه النص نقطة الانطلاق ونقطة الوصول"<sup>1</sup>، حيث تتخذ المقاربة النصية محورا أساسيا، تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها.

فالمقاربة النصية اختيار منهجي نعني به طريقة تناول النصوص بأسلوب متكامل، إته يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصوتية الدلالية الصرفية، الأسلوبية وبهذا يصبح النص محور العملية التعليمية التعلمية، من خلال تنمية كفاءات ميادين اللغة: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وعملا بمبدأ المقاربة النصية، فإنّ تدريس البلاغة ينطلق من النص وذلك لجعل المتعلم يربط بين البلاغة وجمالية التلقي، ويستوقف وجود الذائقة والتذوق الجمالي للنص، وكذلك يتسنى للمتعلم أن يدرك أنّ الانتقال من النص في درس البلاغة هو المظهر الطبيعي لوظيفة البلاغة، إذ يرى الظاهرة الجمالية حيّة فيتفاعل معها وينفعل لها، وهذا ما يبعده عن الدرس البلاغي الجاف المنفصل عن السياق الكلي للنص، لاعتماده على الشواهد المجرّاة والمتباعدة التي حوّلت الدرس إلى ميدان لسيادة الرؤية المنطقية الفلسفية .

هناك مجموعة من الخطوات يتبعها المدرس لتنفيذ درس البلاغة وهي:

- تحدّد النصوص التي يختارها لأغراض التحليل والتذوق الأدبي.

1- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى، من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، 2005، ص 14 .

- تحليل النصوص المختارة وفهم معانيها وتحديد ما فيها من مواطن الجمال والأسلوب البلاغي.

- الربط بين الخصائص الموجودة في الأمثلة المستنبطة من النصوص.

- إجراء موازنة بين النصوص من أجل إظهار ميزاتها.

- تهيئة مقدمة ملائمة للنص.

لقد بينت الاتجاهات الحديثة في تدريس البلاغة، مجموعة من الأسس والمهام الرئيسية التي ينبغي على معلم البلاغة، إدراكها وتطبيقها في أثناء معالجة النغمة، حتى تتحقق الأهداف المنشودة من تدريسها، ويصل بالطلاب إلى إدراك أسرارها في دراسة الأدب وفهمه وتدوِّقه.

### المبحث الثالث: أسس وأهداف الدرس البلاغي

#### أسس تدريس البلاغة العربية:

على مدرس البلاغة أن يتبع مجموعة من الأسس والتي يجب أن يأخذها بعين الاعتبار، عند تدريسه لها وهي :

#### تدريس البلاغة في ظل النصوص الأدبية:

إنها خطوة لازمة حتى يسهل على الكاتب استنباط الظاهرة البلاغية المراد علاجها فلا يمكن للطالب أن يتعرف على الظاهرة لأنه لا يفهم معنى النص شرحا وتحليلا وأفكارا وموازنة ونقدا، " فحين إعداد درس النصوص يبحث المدرس عما في النص من ألوان بلاغية التي وردت في المنهج، فإذا وجد شيئا منها اختار أحدها على حسب الخطة التي رسمها لنفسه في أول العام الدراسي لتناول موضوعات المنهج، ثم يعد في نفسه أو كراسته الطريقة والأسئلة التي توجه التلاميذ إلى هذا اللون البلاغي، وتقدرهم على إدراكه وفهمه من الأمثلة التي وردت في النص"<sup>1</sup>.

وتطبيقا لهذا في درس البلاغة ينبغي تمرين الطلاب على أن ينظر إلى النص الأدبي نظرة فاحصة شاملة بدل النظرة الجزئية، وتتجاوز الدائرة الضيقة كاللفظ والمعنى إلى دائرة تتسع للصور والفقرة والقطعة والمقالة والقصيدة وذلك بتدربهم على النظرة

1- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية في طرق التدريس، ص 314 .

الشمولية للنص الأدبي، والتأمل في جميع العناصر لإبراز الجمال الفني لتلك الصورة، وأن يدركوا بأن البلاغة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأدب وبأنها تتأسس على الذوق الأدبي والاحساس، وهي وسيلة الأدب في تحقيق غاياته في إنماء الذوق الأدبي وصقل اللسان والبراعة في صوغ التراكيب اللغوية، وعلى ضوء هذا الأساس يجب أن تتم معالجة الموضوعات البلاغية من خلال النصوص الأدبية و مناقشتها بقصد إبراز مواطن الجمال فيها<sup>1</sup>.

إن البلاغة ليست حصراً على الكلام المصنوع فقط، فقد نجد بعض تطبيقاتها في اللغة اليومية التي يتخاطب بها الناس، ونجد البعض يستخدم التشبيه في كلامه من دون معرفته لقواعده وأركانه، ونستنتج من ذلك أن البلاغة يمكن أن تكتسب من المحاكاة وما دامت بعض الصيغ البلاغية متداولة بين الناس فيستطيع المدرس الاستفادة منها واعتبارها مدخلاً لدرس البلاغة.

### التقليل من المصطلحات البلاغية:

ينبغي على المدرس أن يعالج مع طلابه الموضوعات البلاغية في ضوء فهمه للغاية من درس البلاغة، فيقتصر على ما هو ضروري لتحقيق هذه الغاية فلا يسرف في ذكر المصطلحات البلاغية والتعريفات والصيغ المألوفة المكررة في كثير من الأبواب مثل: " تقسيم التشبيه إلى مفرد وتمثيلي ومجمل ومفصل ومؤكد أو تقسيم الكناية إلى كناية عن صفة وموصوف ونسبة، أو ذكر أنواع الخبر وأضربه ومؤكده الجملة إلى غير ذلك من التقسيمات"<sup>2</sup>.

ويكتفي بالإشارة إلى هذه الألوان الرئيسية من غير تعرض إلى ذكر أقسامها وتفرعاتها، لأن في هذا تشبهاً لانتباه الطلاب وشغلهم بتفريعات كثيرة قد تصرفهم عن الهدف الأساسي من دراسة البلاغة.

1- محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 325 .

2- جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تدريس اللغة العربية في التعليم العام منشورات جامعة عمرا المختار، البيضاء، دار الكتب الوطنية، ط 1، 1996 م، ص 264 .

الإفادة من بلاغة العامية:

إنّ البلاغة تدرك من خلال الأحاديث الجميلة، والكلمات المعبرة التي تجري بين الناس في حياتهم اليومية، وليس من قبل المثقفين وحدهم، بل من قبل العامة الذين لم يتلقوا تعليماً، والذين يدركون بفطرتهم دقة الكلمة وحسن التركيب اللغوي وجماله، ويستلهمون هذا الجانب من خلال المواقف الحياتية التي تمرّ بهم حيث يتحمّم عليهم انتقاء الأسلوب المناسب لتلك المواقف، بل تجدهم يقدمون حكماً وأمثالا إذا صيغت في قالب لغوي فصيح، أصبحت أسلوباً بلاغياً تتناقله الألسنة<sup>1</sup>.

على المعلم أن ينتبه بأنّ البلاغة فطرية في الكلام يمكن تأتي صورها وألوانها في الأحاديث العادية التي يتداولها الناس فيما بينهم، بل يمكن ملاحظتها في لغة الأطفال، فهناك كثير من التراكيب التي تتضمن ألواناً من التشبيه والاستعارة والكناية من الأساليب البلاغية الخارجة عن أصول استعمالها الحقيقية إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

ربط البلاغة بفروع اللغة العربية:

من الأسس المهمة أيضاً أن يربط المعلم في تدريسه للبلاغة بالفروع الأخرى لمادة اللغة العربية، فالأدب أقرب من فروع اللغة إلى البلاغة لأنّ غايتها واحدة، وهي تكوين الذوق الأدبي، ووسيلة كل منهما هي النصوص الأدبية، وهذا يدلّ على أنّ البلاغة ليست مقصورة على لغة الأدب وحدها بل هي فنون من الأداء وضروب من التعبير يكتسبها الإنسان عن طريق السماع والمحاكاة والاختلاط بالناس ومن ثمّ يمكن للمعلم أن يستفيد بما في اللغة العامية من الألوان البلاغية، ولا تظهر البلاغة في حصة واحدة وإنما نلتمسها في القراءة والتعبير والاملاء والخط... الخ .

1- عطا إبراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1986م، ص4 .

الاكثار من التمرينات البلاغية :

لا تحقق دروس البلاغة العربية الغرض منها إلا إذا تدرّب الطلاب عليها تدريباً كافياً، لذلك يجب أن يهتم المدرس بهذا الجانب ويكثر من التدريبات في دروس البلاغة ولكي تكون جيدة ومثمرة يجب<sup>1</sup>:

- أن تدور حول عبارات أو نصوص أدبية كاملة، لا جمل مصنوعة.
- أن يكون الغرض من التمرين اختيار الذوق والحس الفني لا الإلمام بقواعد البلاغة.
- أن تشمل نوعاً من الموازنات الأدبية وأن يبدو فيها الجدة و الطرافة، والبعد عن الصيغ المألوفة في التمرينات القديمة.
- ألا تقتصر التمرينات على النظرة البلاغية في أبيات أو نصوص معينة، بل يجب أن يكون بعض هذه التمرينات تدريباً للطلاب على إنشاء الكلام في صورة بلاغية محددة، أو على الافتتان في التعبير عن المعنى الواحد بصورة كلامية مختلفة، وهذا التدريب الانشائي هو الغاية العلمية لتدريس البلاغة .

مما سبق يوضح أنّ هناك رابطة وثيقة الصلة بين البلاغة و فروع اللغة العربية وبأنّ الدرس البلاغي لا يكون حكراً على حصّة واحدة فقط، وعلى المدرس أن يربط بين البلاغة والفروع الأخرى، حيث أنّها وحدة متكاملة، تظهر فيها الوقفات الأدبية الفنية التي تكشف عن التذوق الجمالي للطلاب، وعلى المدرس تنمية هذا الجانب فيهم .

وعليه فبعدما يتمكن المدرس من سير درسه ونجاحه، من خلال اتّباعه لأسس الدرس البلاغي و تطبيقها على أتم وجه يبقى عليه استنتاج القاعدة البلاغية، وهذه الأخيرة يجب أن تتوفر فيها عدّة معايير وشروط، حتّى يتمكن التلاميذ من تدوينها آخر الدرس ومن بين هذه الشروط ما يلي :

التكامل :

فالمقصود به هنا هو تنظيم القاعدة البلاغية بطريقة متكاملة، أي يربطها بالفروع اللغوية الأخرى كالإنشاء والقراءة والحوار وألا تُدرّس البلاغة بوصفها مادة مستقلة عن فروعها اللغوية، وإنّ تعلم اللغة كوحدة متكاملة لا كفروع مستقلة : فرع القراءة، الإملاء

1- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية في طرق التدريس، ص 316 .

التعبير، وفرع الخط، حيث هو أمر يمكن تطبيقه على أي نص لغوي مهما كان وبالتالي فإن طريقة الوحدة في تعليم اللغة ليست متوقفة على وجود كتاب معد لهذه الغاية<sup>1</sup>.

وعليه يكون درس البلاغة خير مساعد للمتعلم على فهم الأدب وتذوق معانيه وإدراك بعض خصائصه والوقوف على أسرار جماله، وأنّ المدرس لا يصل بالبلاغة إلى غايتها من تكوين الذوق الأدبي إلا إذا اتخذها وسيلة لبيان قيمة النصوص الأدبية وحظها من الفن، والواجب ألا يكون للبلاغة درس خاص فمن غير المعقول أن يُنظر إلى تدريس البلاغة بمعزل عن النص الأدبي.

### التدريبية:

إنّ البلاغة العربية التي تقدّم لتلميذ الثانوية يجب أن تحتوي على مجموعة من التدريبات الكافية، بأنّ يحرص المدرّس في درس قواعد البلاغة على مناقشة ما يعرض من الأمثلة، واستنباط القاعدة، وتقريرها في أذهان التلاميذ، ثم أن يكثر من التدريبات قراءة العبارة البلاغية والأسلوب البلاغي بالتركيز على معالجة الجوانب الصوتية والإفطية والتركيبية من حيث مبناها ومعناها بالمحاكاة والتكرار والحفظ، حتى تُكوّن العادة اللغوية الصحيحة عند التلاميذ<sup>2</sup>.

وبهذا تصير قواعد اللغة مكتسبات يوظفها المتعلم لاكتشاف ما في النص الأدبي من كنوز، وتنمو لديهم ملكة التعامل مع النص الأدبي بفاعلية وإيجابية، وتأتي مرحلة إحكام موارد المتعلم وضبطها في الكتاب المدرسي لتحقيق هذه الملكة.

### التمثيل :

وهو أنّ القاعدة المقدّمة للتلاميذ يجب أن تكون أمثلتها كثيرة، وكافية، وسهلة، ومرتبطة بحياة الطلبة، أي أمثلة من الواقع والبيئة المحيطة بهم، فكثرة الأمثلة تساعدهم في استنتاج القواعد، وبهذا يستطيع الطالب أن يستنتج القواعد المدروسة ويبنى عليها التصور أو النظرة، فالتمثيل ما هو إلا خبرة تعليمية جديدة، وهو عمل المدرس بالتوضيح

1- داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية الوظيفي، مؤسسة دار العلوم للنشر، الكويت، ط 1، 1979 م، ص 67 .  
2- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط 1، 200 م، ص 350 .

العملي الواقعي أثناء الشرح<sup>1</sup>. في الكتاب المدرسي يكون التمثيل بخط عريض للخلاصة البلاغيّة.

### الإفادة :

قال الركابي في هذا " علينا أن نختار القواعد ماله أهميّة وظيفيّة وفائدة في عمليّة الكلام، وجاعلين درس قواعد البلاغة وسيلة محبّبة تُعين على سلامة اللسان والقلم من الخطأ، دون الايغال في البحث النظري والضوابط والتقسيم والتعاريف"<sup>2</sup>.

فتعلم القاعدة البلاغيّة في حصص الأدب و من خلال نصوصه يتبيّن للتلاميذ منزلتها الرفيعة من الأدبيّة، ويسهل على المدرس أن يتّجه بها دائما اتجاها ذوقيا خالصا من خلال قول الركابي يتّضح لنا بأن غاية معلم اللغة العربيّة وهي تمكين المتعلم من السّيطرة على أدواته التعبيريّة الهامّة ألا وهي { اللسان }، بفضل الدّرس البلاغي تصبح لغة المتعلم خالية من الشّوائب، فصيحة وهنا تكمن الإفادة البلاغيّة .

### التدرّجيّة :

التدرّج وهو تقديم قواعد البلاغة العربيّة بطريق تدرّجيّة، أي من السّهل إلى الصّعب وإلى أكثر صعوبة، ومن الضّروري إلى الأكثر ضرورة، ويقول ابن خلدون: " اعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلّمين إمّا يكون، مفيدا إذا كان على التدرّج شيئا فشيئا، وقليلًا فقليلًا"<sup>3</sup>. فابن خلدون يرى بأنّ الدّرس لا يكون مفيدا وناجحا إلا إلى إذا اتّبع المعلم طريقة التدرّج في الدّريس ألا يتسرّع في إنهاء الدّرس حتّى يتمكن المتعلّمون من الفهم والاستيعاب، وعمليّة التدرّج في تعليم البلاغة، تكون بربط معارف المتعلم بمعارفه السّابقة، ممّا يساعده على أن يستضمر بشكل أسهل وأسرع، وعلى تحديد أرضيّة بناء المعارف الجديدة، بمراجعة أحكام الدّرس السّابق، أو بما سبق تعلّمه للتلميذ حول موضوع الدّرس الجديد .

1- محمد صالح الحثروبي، نموذج التّدرّس الهادف، ص 66 .

2- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 48 .

3- عبد الرحمان بن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، دار الجيل، بيروت، لبنان، دت، ج1، ص 589 .

التطبيقية:

وهي أنّ قواعد البلاغة المدروسة يمكن تطبيقها في الكلام والقراءة والكتابة، حيث يستطيع الطلبة تطبيقها ويمارسون بها التعبير في داخل الفصل وخارجه وهي ليست مجرد نظرية وقواعد وافتراضات، ويقول علي جواد الطاهر: "إننا نراعي الجانب العملي من الدرس، وأنّ تدّسع فيه طريقة منبثقة من كيان الطلبة، ثمّ نقف عند تمرينات صفيّة وبيّنة<sup>1</sup>. أي أنّ القواعد البلاغيّة تستخدم في الحياة اليوميّة والعمليّة بها، نستطيع التّعامل بكلام مفهوم بليغ له معنى لأنّ اللّغة العربيّة لها قواعد ونظام يحكمها حتى تؤدّي المعنى المطلوب، والقواعد البلاغيّة ليست مجرد قواعد نحوية وصرفيّة فقط وإنما هي من موادّ التذوّق الجمالي، وإدراك الاحساس الفني وتربية الذوق وقد وُضِعَ التّطبيق في الكتاب المدرسي في إدماج أحكام الدّرس .

الوضوح و السّهولة:

لا تعقيد في فهم القاعدة البلاغيّة ولا صعوبة في شرحها، بل يفهمها جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم، وتفاوت درجاتهم دون أدنى صعوبة، ويتجلى هذا في قول إلياس ديب: " فلنجعل شعارنا في تعليم القواعد والبساطة والوضوح، فقليل يفيد ويُسْتوعب ويفهم يُستخدم، خير من كثير يُحفظ ويردّد دون فهم، ثمّ يتلاشى كضباب كثيف خانق"<sup>2</sup>. من خلال قوله يتبيّن بأنّ القواعد يجب أن تبسّط وتوضّح كي تُفهم ويستطيع المتعلم استيعابها بسهولة أحسن له من أن يدوّن القاعدة دون فهم ثم يقوم بحفظها وهو لا يعي ماذا يحفظ وبالتالي تتلاشى هذه القاعدة ولا ترسّخ في الذهن لأنّه لم يفهمها ولا تفده، فالإفادة تكون بالاستيعاب.

وعلى المعلم أن يتحكم في الأسئلة التي يصوغ القاعدة منها، وأن يرتبط السؤال بهذه القاعدة التي يسعى الأستاذ إلى تعليمها، وأن يراعي الدّقة في صوغ السؤال في عبارات قليلة واضحة، بحيث يفضي إلى الإجابة المطلوبة.

1- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1984 م، ص 98 .  
2- إلياس ديب، مناهج وأساليب التربية والتعليم لتراكيب اللغة العربية، { دراسة اللغوية }، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط 3، 1981م، ص 278 .

أهداف تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية :

إنّ التدريس البلاغي له غايات وأهداف كثيرة تتجلى فيما يلي:

- 1- تمكين المتعلمين من انشاء الكلام الجيد، من خلال المحاكاة للأنماط البلاغية الجيدة، واستخدام اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم.
  - 2- مساعدتهم على إدراك الخصائص الفنية للنص الأدبي، وما يتركه من أثر في نفس المتلقي ونقدهم لتلك النصوص وتقويمها والمفاضلة بين الأدباء، مع تحصيل المتعة والإعجاب لما يقرؤون من الآثار الأدبية الرائعة.
  - 3- تمكين المتعلمين من معرفة أنواع الأساليب المختلفة، وكيفية تأدية الفكرة أو المعنى الواحد بطرق متعددة.
  - 4- مساعدتهم على الإلمام بالأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوة والجمال وروعة التصوير وبراعة الخيال.
  - 5- تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصوّر المعنى العام للنص الأدبي يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص.
  - 6- تنمية ميل الطلاب إلى القراءة الحرة الواسعة ومحاكاتهم للأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم وتربّي في نفوسهم ذوقا أدبيا ناضجا يهدفون به إلى تخيير جيد الكلام و يكتسبون القدرة على المفاضلة بين الأدباء.
  - 7- تنمية الذوق الفني لدى المتعلمين، وقدرتهم على الاستماع بما يقرؤون أو يسمعون من الآثار الأدبية والأحاديث النبوية الشريفة والكلام العربي الفصيح شعرا أو نثرا والتعرّف على أسرار الإعجاز القرآني<sup>1</sup>.
  - 8- إلمامه ببعض ما يحسن الكلام العربي معنى ولفظ<sup>2</sup>.
- فالمفدّص لهذه الأهداف يتبيّن له أنّها لم توضع عشوائيا، وإنما قامت على مراعاة خصوصيات هذه المرحلة اللغوية لدى التلميذ، فسعت إلى تربية ذوقه الأدبي السليم وتحسين أسلوبه في القراءة الدائمة والبحث المستمر، إذ يخرج التلميذ منها مزودا بالمعلومات والمعارف المختلفة متمكنا من لغته العربية ومهاراتها .

1- راتب قاسم عشور، محمد فؤاد الحوامدة ، منون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص304

2- طه حسين علي الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 242 .

استنتاج:

إنّ البلاغة فن أدبي ينضج الذوق ويذكي الحسّ، وليست من العلوم العقلية التي تهتم بإضافة جديد من المعلومات والحقائق، والطابع الغالب عليها هو طابع فني وجداني وصلتها بالأدب صلة وثيقة، حيث أنّ من واجب مدرّسي اللغة العربيّة حين عرضهم لنشاط البلاغة أن يربطوه بالثّص الأدبي وأن يتّبعا الطرق السّهلة والثّاجعة من أجل توصيل المعلومة وتبسيط الدّرس البلاغي .

كما تطرّقنا كذلك في هذا الفصل إلى معرفة الطابع المتّبّع حاليًا في تدريس البلاغة العربيّة كيف دُرّست قديما وكيف تُدرّسُ حديثًا، ووضّحنا مدى نّجاعة المناهج والطرق المتّبعة في تعليم البلاغة والاتّجاهات والأسس التي يجب على المدرس اتّباعها لنجاح درسه البلاغي والأهداف المرجوة من ذلك، فتعلم اللغة العربيّة لا يكتمل دون الإلمام ببلاغتها تلك البلاغة التي هي ذرّة سنام العربيّة ولّبها و تاجها وجوهرها البلاغة وقد عدّها العلماء علما قرآنيًا لأنّ نشأتها أساسا كانت في أحضان فهم التّنزيل وإدراك أسباب الإعجاز ومعرفة طرقه ومسالكه.

# الفصل الثّاني : واقع تدريس البلاغة العربيّة في التّعليم الثّانوي دراسة الميدانيّة

**نماذج من درس البلاغة في الطّور الثّانوي بالتحديد السنّة أولى آداب و فلسفة.**

**تمهيد:**

إنّ الهدف من هذه الدّراسة هو معالجة إشكاليّة واقع تعليميّة مادة البلاغة العربيّة في الثّانوي وبالتّحديد لدى أقسام السنّة أولى أدبي، وللوقوف على هذه الحقائق كان لابدّ لنا من التّزول إلى الميدان والوقوف مباشرة أمام العيّنة المدروسة، وقد قمنا بتحديد الإجراءات المنهجية المناسبة لطبيعة الدّراسة، وكذا الموضوع مع حضورنا لبعض حصص مادة البلاغة لمعرفة الطريقة والأسلوب الذي يقّم به الأستاذ الدّرس، ومدى استجابة التّلاميذ لهذه المادّة، وتقديم استمارات للتّلاميذ والأساتذة، والمتضمّنة لبعض الأسئلة المتعلّقة بالموضوع، من ثمّ تحليلها وتفسيرها واستخلاص التّائج المتوصّلة إليها.

**أولا : مجالات الدّراسة :**

**أ - المجال الجغرافي :** يتمثّل المجال الجغرافي لهذه الدّراسة في الثّانوية من ولاية مستغانم ثانوية أحمد بومهدي- بسيدي لخضر .

**ب - المجال الزّمني :** يحدّد هذا المجال الفترة الزّمنيّة التي نزلنا فيها إلى الميدان، وهي

بداية شهر أفريل 2019 تمّ خلالها حضور حصص في مادّة البلاغة، وتوزيع استمارات استبيان على عيّنتي البحث من الأساتذة و التّلاميذ.

**ثانيا :منهج البحث:**

عرضنا بحثنا وفق خطة ميدانيّة تمّ خلالها تحديد الفرضيات، بناء على معطيات البحث، وعلى المعالجة الإحصائيّة التي تسمح بالتحليل والتّفسير لتلك المعطيات، والمنهج الملائم لهذا الموضوع، هو المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي.

ثالثاً: وسائل البحث:

"استمارة البحث هي الوسيلة العلمية، والأداة المنهجية التي يمكن من خلالها التعرف على آراء وأفكار واتجاهات الباحثين حول موضوع الدراسة، وتعتبر من أهم وسائل البحث، فهي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعدّ بقصد الحصول على المعلومات وهي من أكثر وسائل جمع البيانات"<sup>1</sup>.

وقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان.

رابعاً: عيّنة البحث :

لقد طبّقنا الدراسة على عيّنة من الأقسام من أقسام السنّة أولى أدبي، وذلك بتوزيع استمارات على الأساتذة والتلاميذ، وكان التوزيع كما يلي:

- ست أساتذة .

- ثمانون تلميذ .

- حساب النسبة المئوية.

$$100 \times \frac{\text{عدد الإجابات}}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

<sup>1</sup> - محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 62.

**الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية**

الخامسة  
النشاط: بلاغة  
الموضوع: الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية  
السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 98  
الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف المتعلم على الاستعارة بنوعيتها ويوظفها في عملية الإدماج

| أنشطة المتعلم   | أنشطة التعليم   | وضعيّات التّعلم |
|---|---|-----------------|
| المتعلم : هي من المجاز اللغوي، وهي تشبيه قائم على حذف أحد طرفيه.  | المعلم : درست الاستعارة فما تعريفك لها ؟  | الانطلاق        |
| الأمثلة: إن الإسلام يجل المرأة ويرفع من قدرها.<br>قال حسان بن ثابت: لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء   |   |                 |
| قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء  | القراءة النموذجية للأستاذ   |                 |
| المتعلم : لم تستعمل استعمالا حقيقيا بل مجازيا، لأن الإسلام ليس رجلا يقود بإجلال المرأة بل هو شيء معنوي.<br>المتعلم : شبهه بالرجل أو الإنسان، ونحن لا نجد المشبه به في التركيب.<br>المتعلم : استعارة مكنية.<br>المتعلم : بل استعمالا مجازيا، لأن الشاعر ليس له بحر بل شعر.<br>المتعلم : المقصود به الشعر، شبه شعره بالبحر الواسع الذي لا يتكرر من كثرة الأخذ منه بالدلاء. والمشبه غير موجود.<br>المتعلم استعارة تصريحية. | 1- أكتشف أحكام القاعدة:<br>المعلم : هل استعملت الإسلام استعمالا حقيقيا أم مجازيا ؟ ما دليلك ؟<br>المعلم : بم شبه الإسلام في المثال الأول ؟ هل نجد المشبه به في التركيب ؟<br>المعلم : كيف تسمى الصورة البيانية التي يحذف منها المشبه به ويرمز إليه بأحد لوازمه.<br>المعلم : هل استعملت كلمة بحري استعمالا حقيقيا ؟ علل.<br>المعلم : ما المقصود بكلمة بحري ؟<br>بم شبه الشاعر شعره إذن؟ هل المشبه به موجود في التركيب ؟<br>المعلم : كيف تسمى الصورة التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به. | بناء التّعليمات |

## 2- أبني أحكام القاعدة:

الاستعارة: من المجاز اللغوي يقوم على تشبيه حذف أحد طرفيه. مثل: تفتحت أزهار السماء. وهي قسمان:  
تصريحية: وهي التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به، مثل: حادثت بحرا بهرني حسن بيانه.  
مكنية: وهي التي يحذف فيها المشبه به ويكنى عنه بذكر أحد لوازمه، مثل: ليس لجودك ساحل.

بناء التعليمات

## 3- احكام موارد المتعلم وضبطها:

### في مجال المعارف:

عين الاستعارات المكنية والتصريحية الواردة فيما يأتي:

| الأمثلة  | الاستعارة نوعها  |
|--|--|
| أنا إن نظرت إلى الجزيرة أجهشت<br>عيناى بحرا، وانفجرت بيانا<br>فمتى أتيت على الخريطة كلها<br>يتمخض الورق الهزيل دخانا | (أجهشت عيناى بحرا) استعارة<br>مكنية/ (انفجرت بيانا) استعارة<br>مكنية/ (يتمخض الورق الهزيل<br>دخانا) استعارة مكنية. |
| أتجرع الغيظ دفعا لما هو أشد.   | (أتجرع الغيظ) استعارة مكنية.   |
| نسج الربيع زرابي وشتاها بكل الألوان<br>الزاهية، وملا الدنيا بألحان عذبة تتلوها<br>العصافير طربا لزوال الظلام.        | (نسج الربيع) استعارة مكنية/<br>(ملا الدنيا بألحان) استعارة<br>مكنية/ (تتلوها العصافير)<br>استعارة مكنية            |
| أرسلت الشمس شعرها الذهبي على<br>الجبال.  | (أرسلت الشمس شعرها الذهبي)<br>استعارة تصريحية.   |

استثمار  
وتوظيف  
التعليمات

### في مجال المعارف الفعلية:

اجعل التشبيهات الآتية استعارات مكنية تارة وتصريحية تارة أخرى:

| الأمثلة  | تحويلها إلى استعارة                             |
|--|---|
| الدين حبل امتد من السماء إلى<br>الأرض فمن اعتصم نجا. | تمسك بالدين فمن اعتصم به نجا (مكنية).           |
| المال أنيس الغريب.                                   | أنست بالذي يهواه الناس فأصبحت غريبا<br>(مكنية). |
| الكتاب كالصديق في الموائسة.                          | جالست صديقا لا يتكلم فأنست به<br>(تصريحية).     |
| ترسل العنادل زقزقاتها كالألحان<br>الشعبية.           | تغني العنادل وترسل ألحانا شعبية (مكنية)         |
| تمخر البحر سفن كالجبال.                              | رأيت جبلا يمخر البحر وله محركات                 |

(تصريحيّة).

في مجال إدماج أحكام الدرس:

تأمّلت صباحا الشمس ترسل أشعتها والبلابل تشدو والندى يكلل الأزهار  
والأوراق...

صف هذا المشهد موظفا الاستعارة بنوعيتها (يترك لللميذ بعض الوقت، ويختار  
الأستاذ ما يراه مناسبا ليكتب على السبورة).

**الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية**

المستوى: 1 ج م أ  
التوقيت: ساعة

الوحدة التعليمية: العاشرة  
النشاط: النص التواصلي وروافده  
الموضوع: رافد البلاغة (الجناس)  
السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 184

الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف المتعلم على الجناس ويوظفه

| وضعيات التعلم  | أنشطة التعليم   | أنشطة المتعلم  |
|----------------|---|--|
| الانطلاق       | طرح الإشكالية :<br>المعلم : درست الجناس فما هو ؟  | الإجابة :<br>المتعلم : الجناس من المحسنات البديعية اللفظية، وهو اتفاق اللفظتين كتابة ونطقا، واختلافهما معنى.   |
|                | الأمثلة:<br>لاحظ ما جاء على لسان الكاتب: (( والحق أن الحب في جوهره هو اقتحام والتحام واستنثار وامتلاك ))<br>قال الشاعر: فدارهم ماؤمت في دارهم وأرضهم ماؤمت في أرضهم   |  |
| بناء التعليمات | القراءة النموذجية للأستاذ   | قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء   |
|                | 1- أكتشف أحكام القاعدة:<br>المعلم : استخرج المحسن البديعي الموجود في العبارتين السابقتين. وبين نوعه.<br>المعلم : ما أثره في الأسلوب؟ وهل هو عفوي أم متكلف؟  | المتعلم : (اقتحام والتحام): جناس نوعه ناقص/ (دارهم دارهم)، (أرضهم أرضهم): جناس تام.<br>المتعلم : أضفى على الأسلوب جرسا موسيقيا عذبا تطرب له الأذان وتأنس له القلوب، وهو غير متكلف لأنه أكد أيضا على المعنى المراد. |
| بناء التعليمات | 2- أبني أحكام القاعدة:<br>الجناس: محسن بديعي لفظي، وهو اتفاق اللفظتين كتابة ونطقا، واختلافهما معنى، وينقسم إلى نوعين:<br>جناس تام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة: نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها. البيت الشعري.<br>جناس ناقص: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة، مثل قول الله تعالى: { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ } (الضحى/9-10).<br>ملاحظة: خير الجناس ما كان بعيدا عن التكلف والصنعة اللفظية، معبرا عن |  |

3- إحكام موارد المتعلم وضبطها:

في مجال المعارف:

بين في الأمثلة الآتية: الجنس، ثم وضح نوعه مع التعليل:

| نوعه | الجناس                           | الأمثلة  |
|------|----------------------------------|--|
| ناقص | ظرف = ظرف                        | قال الجاحظ: "الكتاب وعاء ملئ علما وظرف حشي ظرفا".  |
| ناقص | عوراتنا = روعاتنا                | قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا".   |
| ناقص | الحمى = حمى<br>نفسى = النفس      | قال ابن سهيل الأندلسي:<br>هل درى ظبي الحمى أن قد حمى<br>قلب صب حله من مكس<br>ليس لي في الأمر حكم بعدما حل<br>من نفسي محل النفس |
| ناقص | أقوالنا = أقوى<br>أفعالنا = أفعى | قال الشاعر:<br>الصدق في أقوالنا أقوى لنا<br>في أفعالنا أفعى لنا  |
| ناقص | نهاك = نهاك                      | قال ابن الفارض:<br>هلا نهاك نهاك عن لو امرئ لم<br>يلف غير منعم بشقاء   |
| تام  | وروده = وروده                    | أقبل الربيع فرحب الناس بوروده،<br>وأعجبوا بجمال وروده.   |
| تام  | حل = حل                          | حل بحينا شيخ حكيم، حل نزاعات<br>سكانه  |

استثمار  
وتوظيف  
التعليمات

في مجال المعارف الفعلية:

هات مثالين من إنشائك للجناس التام، ومثالين آخرين للجناس الناقص.

في مجال إدماج أحكام الدرس:

استقت إلى صديقك، فاشترت له بطاقة سياحية، وكتبت على ظهرها عبارات  
تعبر من خلالها عن عمق صداقتك له.  
اكتب هذه العبارات مستعملا الجنس بنوعيه.

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية

الوحدة التعليمية: السابعة  
 النشاط: النص التواصلي وروافده  
 الموضوع: رافد البلاغة (الجملة الخبرية والجملة الإنشائية)  
 السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 127  
 الكفاءة المستهدفة: أن يتعرّف المتعلم على الجمل الخبرية والإنشائية ويوظفها

| وضعيّات التعلّم | أنشطة التعلّم  | أنشطة المتعلّم  |
|-----------------|--|---|
|                 | المعلّم : ما هو تعريفك للخبر والإنشاء ؟  | المتعلّم : الخبر ما احتمل الصدق والكذب، وإنشاء ما لم يحتملها.   |
| الانطلاق        | <p><u>الأمثلة:</u><br/>                     عد إلى النص التواصلي ولاحظ: " وأول هذه الموضوعات ما نسميه بشعر الحنين، ونعني به ذلك الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر..".<br/>                     قال الله تعالى: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا 12/مريم.<br/>                     قال الشاعر: لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم<br/>                     قال أبو الأسود الدؤلي: العلم كنزٌ وخرٌ لا فناء له نعم القرين إذا ما صاحبٌ صحبا</p>   |   |
| بناء التعلّمات  | <p>القراءة النموذجية للأستاذ</p> <p>1- أكتشف أحكام القاعدة:</p> <p>المعلم : بم أفادنا الكاتب في هذه الجملة ؟<br/>                     المعلم : هل يحتمل الصدق أو الكذب ؟<br/>                     المعلم : كيف نسمي هذه الأسلوب ؟<br/>                     المعلم : هل هو حقيقي أم مجازي ؟<br/>                     المعلم : استخرج الأساليب الإنشائية التي تضمنتها هذه الأمثلة محددًا نوعها.<br/>                     ماذا طلب المتكلم في الأمثلة (2-3) ؟<br/>                     المعلم : كيف تسمى هذه الأساليب الإنشائية ؟ اذكر أنواعها.<br/>                     المعلم : لاحظ المثال الأخير. هل يطلب المتكلم حصول شيء ؟<br/>                     المعلم : كيف تسمى هذه الأساليب ؟ اذكر بعض أنواعها ؟</p> | <p>قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء</p> <p>المتعلّم : أفادنا بتعريف شعر الحنين.<br/>                     المتعلّم : نعم يمكننا أن نصدقه أو نكذبه.<br/>                     المتعلّم : الأسلوب الخبري، وهو حقيقي لأنه قصد به مجرد الفائدة.<br/>                     المثال 02: النداء والأمر في قوله (يا يحيى خذ).<br/>                     المثال 03: النهي (لا تنه).<br/>                     المثال 04: المدح (نعم).<br/>                     المتعلّم : طلب حصول شيء: نداء لينتبه المنادى، أمر ليمتثل له، نهي لينتهي عن الفعل.</p> |

|   |  |                           |
|---|--|---------------------------|
| <p>المتعلم : أساليب إنشائية طلبية، وهي: (الاستفهام- النداء- الأمر- النهي- التمني).</p> <p>المتعلم : لا يطلب المتكلم حصول شيء وإنما يمدح العلم ويثني عليه</p> <p>المتعلم : أساليب إنشائية غير طلبية، وهي: التعجب، القسم، صيغ المدح والذم (نعم، حبذا، بئس، لاحبذا).</p> <p>المتعلم : الطلب الحقيقي: النداء والأمر، أما الأغراض البلاغية: النهي: غرضه النصح والإرشاد، وصيغة "نعم" غرضها المدح.</p> | <p>المعلم : من بين الأساليب الإنشائية السابقة يوجد منها ما تضمن طلبا حقيقيا، ومنها ما تضمن غرضا بلاغيا. ميز بين النوعين في الأمثلة السابقة.</p>  |                           |
| <p>المتعلم : أساليب إنشائية طلبية، وهي: (الاستفهام- النداء- الأمر- النهي- التمني).</p> <p>المتعلم : لا يطلب المتكلم حصول شيء وإنما يمدح العلم ويثني عليه</p> <p>المتعلم : أساليب إنشائية غير طلبية، وهي: التعجب، القسم، صيغ المدح والذم (نعم، حبذا، بئس، لاحبذا).</p> <p>المتعلم : الطلب الحقيقي: النداء والأمر، أما الأغراض البلاغية: النهي: غرضه النصح والإرشاد، وصيغة "نعم" غرضها المدح.</p> | <p>2- أبني أحكام القاعدة:</p> <p>الجملة الخبرية هي التي تحتل الصدق أو الكذب. والخبر يكون حقيقيا إذا قصد به مجرد الإخبار مثل: حسان بن ثابت شاعر مخضرم. ويكون مجازيا إذا لم يقصد به مجرد الإخبار، وإنما يعبر عن الحالة النفسية لقائله، أي له أغراض أدبية عديدة مثل: الافتخار، المدح، التحسر، النصح والإرشاد...</p> <p>الجملة الإنشائية هي التي لا تحتل الصدق ولا الكذب، لأنها أساليب مباشرة تعتمد على المخاطبة، وهي قسمان:</p> <p>إنشائية طلبية: وهي التي يطلب بها حصول شيء، وهي: الأمر، الاستفهام، النهي، التمني، النداء.</p> <p>إنشائية غير طلبية: وهي التي لا تستدعي مطلوبا منها: التعجب، المدح، الذم، القسم.</p> <p>الأساليب الإنشائية الطلبية منها ما هو حقيقي ومنها ما هو مجازي، فالحقيقي هو ما تضمن طلباً يريد المتكلم الحصول عليه. مثل: اكتب عناصر الدرس باللون الأخضر وضع سطرا تحتها.</p> <p>أما المجازي فهو ما تضمن مقاصد يريد المتكلم أن يفيد بها المخاطب. وتسمى أغراضاً بلاغية وهي تستنتج من السياق الذي ترد فيه بملاحظة القرائن المختلفة.</p> | <p>بناء<br/>التعليمات</p> |

### 3- إحصاء موارد المتعلم وضبطها:

#### في مجال المعارف:

استخرج الأساليب الخبرية والإنشائية وأغراضها البلاغية من الأمثلة التالية:

| الأمثلة  | نوع الأسلوب                 | غرضه البلاغ |
|--|-----------------------------|-------------|
| قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} {العنكبوت/57}. | خبري                        | حقيقي       |
| قال الشاعر: ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب                              | إنشائي<br>طلبي (التمني)     | التحسر      |
| قال تعالى: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} {الأعراف/56}             | إنشائي<br>طلبي (النهي)      | الزجر       |
| قال الشاعر: ما أقبح التزهيد من واعظ يزهد<br>الناس ولا يزهد !                             | إنشائي غير<br>طلبي (التعجب) | الإنكار     |
| من هو شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ؟   | إنشائي<br>طلبي (الاستفهام)  | حقيقي       |
| من أعياه داؤه فعندي دواؤه، ومن استطال أجله فعلي أن أعجله.                                | خبري                        | الوعيد      |

استثمار  
وتوظيف  
التعليمات

#### في مجال المعارف الفعلية:

ركب أربع جمل مفيدة تتوافر على الأسلوب الخبري.  
(كان علي كرم الله وجهه أشجع الناس في ساحة الوغى) // (زار ثانويتنا وفد هام من الوزارة) // (رحم الله امرأ عرف قدر نفسه) // (الحياة كلها تعب ونصب والسعيد من اغتنم الفرص قبل فواتها).

ركب أربع جمل مفيدة تتوافر على الأسلوب الإنشائي:  
(لا تكن فظاً غليظاً فيتركك أصدقاؤك وأحبابك) // (قم بواجبك قبل أن تطالب بحقك) // (نعم الرجل الصادق الأمين) // (والله إني أحبك في الله).

#### في مجال إدماج أحكام الدرس:

ترجلك زميلك أن تساعدك على الإجابة يوم الامتحان فرفضت. اكتب فقرة تحذره فيها من عواقب الغش مستخدماً الجمل الخبرية والجمل الإنشائية بنوعها الطلبي وغير الطلبي.

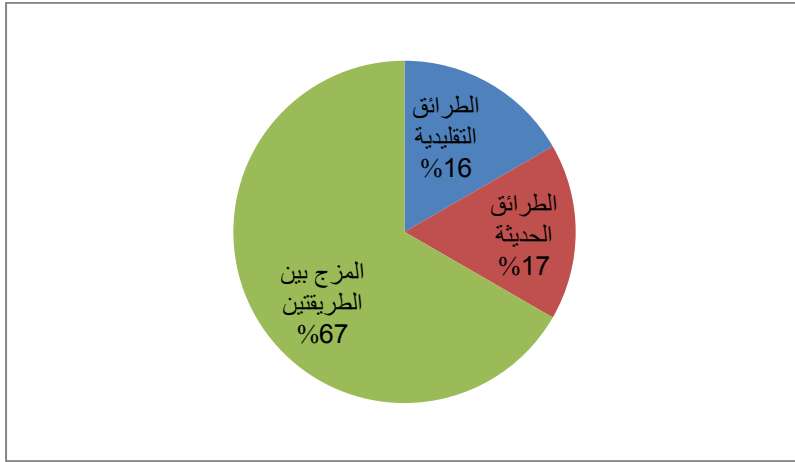
## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربيّة في التّعليم الثانوي دراسة الميدانيّة

### تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة:

س1: في نظرك ما هي أنسب طريقة تربويّة يمكن اتّباعها في تدريس البلاغة؟

| الاجابة             | التكرار | النسبة  |
|---------------------|---------|---------|
| الطرائق التقليديّة  | 1       | % 16,66 |
| الطرائق الحديثة     | 1       | % 16,66 |
| المزج بين الطريقتين | 4       | % 66,66 |

الرّسم البياني :



التّحليل:

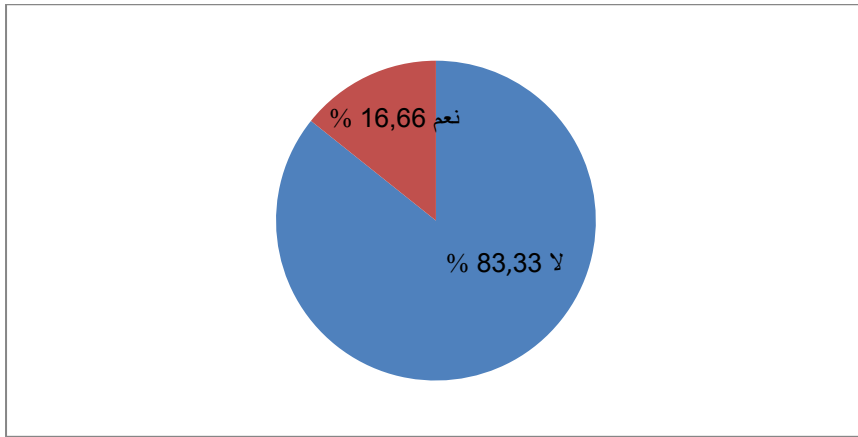
أجمع أغلب الأساتذة على أنّه ليس من المحبّب أن يتعمد الأستاذ طريقة واحدة في تدريس البلاغة العربيّة، بل يحاول أن ينوّع في طريقته وأسلوبه بحسب ما تقتضيه العمليّة التعليميّة وطبيعة الدّرس من جهة، وحسب مستوى التّلاميذ من جهة أخرى، فالأستاذ هنا هو السيّد في اختيار أفضل طريقة لنقل المعرفة وتساعدته على نجاح درسه، وكلّما كان المزج بين الطرق التقليديّة والحديث للوصول إلى ذهن المتعلّم ومستوى ذكاء وقدرات وميول التّلاميذ كلّما تحقّقت الغاية المرجوة.

ولكن بعد حضورنا إلى بعض الحصص من دروس البلاغة، لاحظنا أن الطريقة المتّبعة لتدريس هذه المادّة هي الطريقة التي تتبنّى ذكر الأمثلة البلاغيّة، ومن ثمّ شرحها، واستخراج الشّاهد البلاغي منها، وقياساً على هذا تستخلص القاعدة، بالتّالي فالطريقة الاستقرائيّة هي التي يتبنّاها الأساتذة في تدريسهم للبلاغة.

س2: هل الدروس المقررة كافية لإثراء الرصيد اللغوي لللميذ؟

| الإجابة | التكرار | النسبة  |
|---------|---------|---------|
| نعم     | 1       | 16,66 % |
| لا      | 5       | 83,33 % |

الرسم البياني:



التحليل:

الغاية من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى تحقيق دروس البلاغة بدورها، وهو تقويم لسان مستعمل اللغة العربية، وتمكن اللميذ من إدراك جوانب الجمال في النصوص، وكذا كفيّة الذوق الجمالي لها، لأنّ هنا يظهر اللميذ باستيعابه للدروس البلاغيّة من علم البيان والبديع والمعاني.

حيث جاءت نسب الأساتذة متفاوتة والنسبة التي أخذت الحظ الأكبر بلغت 83,33 % والتي ترى بأنّ الدروس المقررة غير كافية لإثراء الرصيد اللغوي لللميذ، لأنّ مشكلة برنامج البلاغة تكمن في اللاتكامل بين المعاني والبيان والبديع، خاصة في الترتيب والتسلسل والتدرّج من السهل إلى الصّعب، وعدم ضبط مقاييس استخراج الصّور البيانيّة وشرحها، مثل التّشبيه وأركانه، بهذا تصبح نظرة اللميذ للبلاغة لا تخرج عن كونها مجرد حفظ للقواعد والتّعريف، ويصبح يبذل جهدا وينفق وقتا من أجل معرفة الصّورة البيانيّة، كما أنّ دراستهم للبلاغة لا تتعدّى غايتهم في التّجّاح، دون تذوّقهم للبلاغة ومعانيها، ولهذه الأسباب لا تكون دروس البلاغة كافية من أجل تنمية الرصيد اللغوي لللميذ .

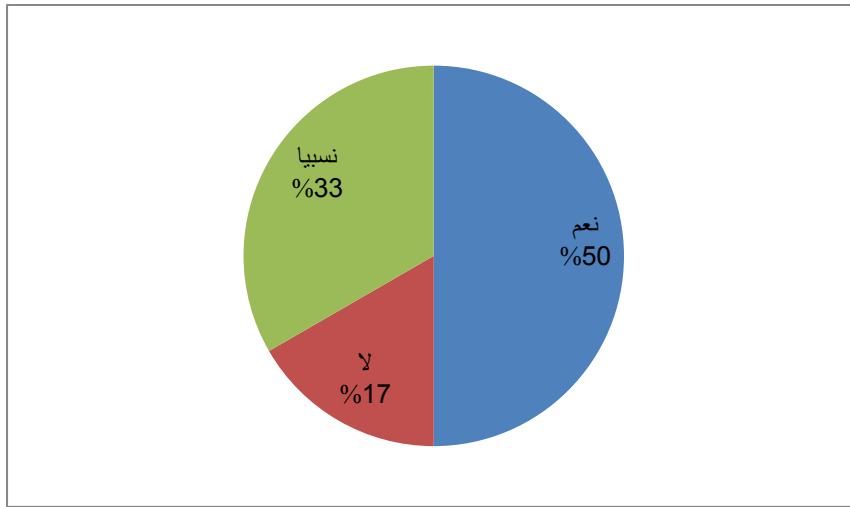
أمّا النسبة التي ترى بأنّ دروس البلاغة كافية لإثراء الرصيد اللغوي لللميذ، قد بلغت 16,66 % ، فتلميذ السّنة أولى ثانوي، قد وصل إلى مرحلة تمكنه من التّعريف على دلالة الألفاظ وإدراك العلاقة بين معاني العبارات، فهو يستطيع معرفة مترادفات الكلمات وذلك بالاعتماد على مكتسباته القبليّة وماستقاه من البلاغة كذلك.

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربيّة في التّعليم الثّانوي دراسة الميدانيّة

س3: هل تطبّق المقاربة بالكفاءات أثناء تدريس البلاغة ؟

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| نعم     | 3       | 50%    |
| لا      | 1       | 16,66% |
| نسبيا   | 2       | 33,33% |

الرّسم البياني :



التّحليل:

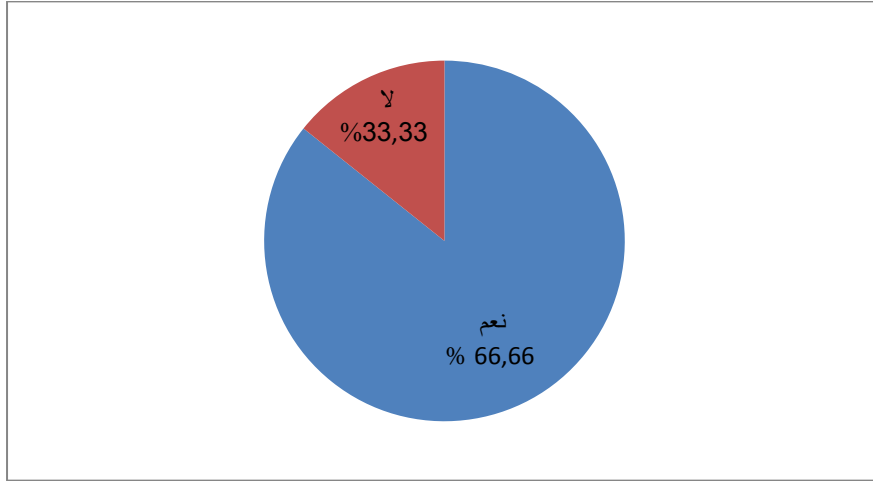
من خلال تصفّح نتائج الجدول نلاحظ أنّ أغلبيّة الإجابات تميل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات أثناء تدريس البلاغة بشكل كلي وذلك بنسبة 50 % ويتبيّن من خلال الإجابة أنّ تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس البلاغة له جانب في تحديد نجاح العمليّة التّعليميّة، وذلك لأنّ التّلاميذ بهذه الطريقة أكثر تقبّلا للدّروس، مقارنة بالمقاربات السّابقة إذ يتأقلمون مع أسس هذه المقاربة باعتباره من صانعي المعرفة في الوقت الرّاهن، ولكن من جهة أخرى هناك من الأساتذة من قال أنّ المقرّر البلاغي للسّنة الأولى ثانوي لا يمكن أن تطبّق على جميع دروسه المقاربة بالكفاءات، وهذا بنسبة 16,66% لأنّ هناك من الدّروس تفوق طاقة التّلميذ فيكون من العسير عليهم القدرة على حلّ المشكلات التّعليميّة بسهولة وهذا نظرا لكثرة التّلاميذ في القسم، وأمّا البعض الآخر الذين يطبّقونها بشكل نسبي قدّرت نسبتهم ب 33,33%، فقد توجد فائدة ملموسة لهذه المقاربة لكن هذا لا يعني أنّ المتعلّمين تمكنوا من أساليبها بشكل مطلق، فالدّرس هو الحكم الفيصل الذي يفرض على الأستاذ طريقة دون الأخرى.

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربيّة في التّعليم الثّانوي دراسة الميدانيّة

س4 : هل تنطلق في درسك بوضع مشكلة تهَيء بها التّلميذ للدرس ؟

| الإجابة | الأكّرار | النّسبة |
|---------|----------|---------|
| نعم     | 4        | % 66,66 |
| لا      | 2        | % 33,33 |

الرّسم البياني :



التّحليل :

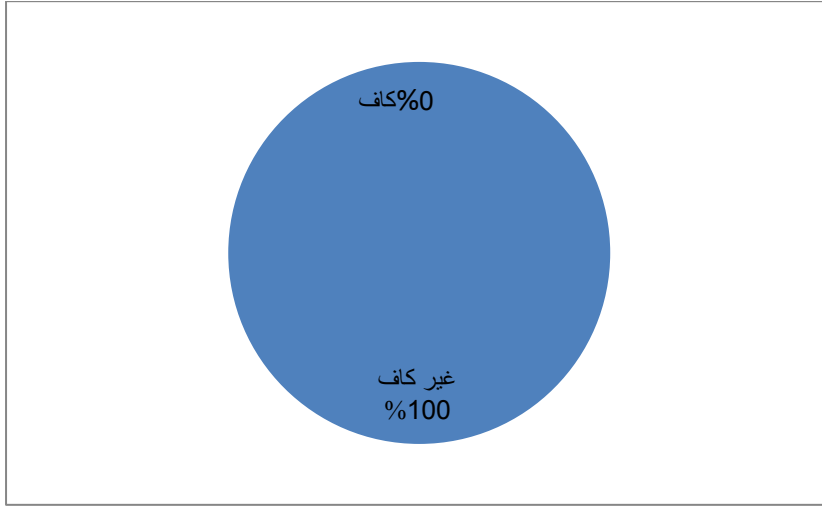
إجابات الأساتذة مورّعة بنسبة %66,66 لصالح الانطلاق بوضعيّة مشكلة في كلّ درس تهَيء التّلميذ له، في حين الإجابات التي تنفي الانطلاق بوضعيّة مشكلة كانت نسبة %33,33 أيّ ما يعادل أستاذين فقط من أفراد العيّنة، وذلك راجع إلى أنّ التّدرّيس الحالي القائم على المقاربة بالكفاءات تتبنّى ركيزة هامّة هي التّدرّيس بالوضعيّة المشكلة التي تهَيء ذهن التّلميذ لاستكشاف الدّرس إذ تجعله يحسب أنّه أمام موقف يستثيره ليوظف مكتسباته أو تطبيق وضعيّة المشكلة والتّمكن من المادّة ناهيك عن تحضير الأستاذ للدّرس مسبقاً، فالأستاذ بمثابة المرشد والموجّه للتّلميذ.

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية

س5 : هل الحجم الساعي المخصّص لنشاط البلاغة كافٍ أو غير كافٍ ؟

| النسبة | التكرار | الإجابة |
|--------|---------|---------|
| % 0    | 00      | كاف     |
| % 100  | 6       | غير كاف |

الرّسم البياني :



التّحليل:

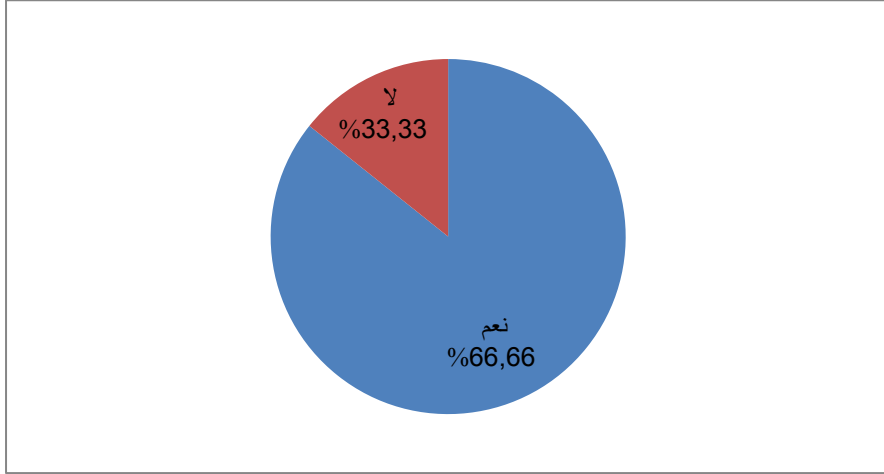
المُلاحَظ من خلال الجدول أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة أقرّت أنّ الحجم الساعي المخصّص لنشاط البلاغة للسنة الأولى ثانوي غير كافٍ، حيث بلغت نسبتهم 100% في حين نسبة 00% أجاب بأنّ الوقت كافٍ، ومن الطبيعي أن تكون هذه هي النتيجة فساعة واحدة غير كافية لنشاط البلاغة، لأنّ الدروس البلاغية المقرّرة ليست متسلسلة، من المفروض أن تكون من السهل إلى الصّعب، وبهذا يصعب على الأستاذ إتمام الدرس في الوقت المحدّد له، فتعالج الظاهرة بطريقة سطحية فمثلا درس الكناية لا يستطيع التلميذ أن يفهمها في ساعة، وكذلك الأستاذ يصطدم بضيق الوقت، وأحيانا لا يكفي حتى لإجراء التّطبيقات سواء الفورية أو الختامية لأنّ هذه التّطبيقات تمكن الأستاذ من معرفة مستوى فهم التلاميذ ما يرسّخ القاعدة في الأذهان وبهذا يكون للتلاميذ فرصة للتفكير وطرح الأسئلة على الأستاذ في الأمور الغامضة للدرس البلاغي المعالج .

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية

س6 : هل يتماشى نشاط البلاغة وحاجيات التلاميذ ؟

| الإجابة | الأكرار | النسبة  |
|---------|---------|---------|
| نعم     | 4       | % 66,66 |
| لا      | 2       | % 33,33 |

الرسم البياني :



التحليل:

لقد جاءت إجابات الأساتذة على هذا السؤال بنسبة 66,66 % إذ يرون أنّ نشاط البلاغة تماشى وحاجيات التلاميذ، في حين أجاب 33,33% بلا أيّ أنّه لا يتماشى وحاجيات التلاميذ.

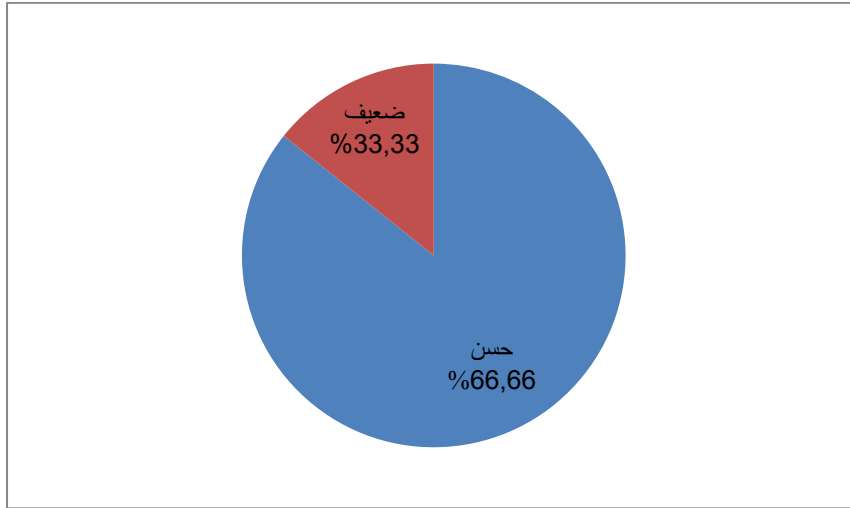
علم البلاغة يشيع فيه جانب الفن والإبداع وقد اشتكى الأساتذة بأنّ البلاغة المقرّرة جافة لا يجد فيها التلميذ فناً لوضعها بشكل لا يراعي مدى مناسبتها للمتعلّمين، فما يحمله الكتاب المدرسي لا يعدو أن يكون إقحاما عشوائياً للظواهر البلاغية وهذا ما يستدعي من الأستاذ اختيار نصوص وشواهد مدعّمة تلبي حاجيات التلميذ وتعالج مكامن النقص لديه، أي على الأستاذ أن يجتهد في تقديم الدرس من أجل الفهم والاستيعاب الجيد للتلميذ وبهذا يكون لهم حسا جماليا في الذوق الأدبي للنصوص، ويطبّقون ما تعلموا من البلاغة في حياتهم اليومية خاصّة في التعبيرات والمسرحيات.

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية

س7 : ما مقدار استيعاب التلاميذ لنشاط البلاغة ؟

| الإجابة | التكرار | النسبة  |
|---------|---------|---------|
| ضعيف    | 2       | % 33,33 |
| حسن     | 4       | % 66,66 |

الرسم البياني :



التحليل :

تعددت آراء الأساتذة حول استيعاب التلاميذ لنشاط البلاغة حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين قالوا أنّ استيعابهم ضعيف بنسبة 33,33%، أمّا من قالوا أنّ استيعابهم حسن قدرت نسبتهم بـ 66,66% يرون بأنّ الفهم والتطبيق الآني موجود، لأنّ التلاميذ إذا أحبّوا مادّة أتقنوها، وبذلك تسمح لهم بالرّقي في التعبير والبراعة في الأسلوب لأنّه الهدف الرّئيسي من نشاط البلاغة، أي جعل التلميذ قادرا على استخدام اللغة استخدام يمكنهم من نقل أفكارهم إلى الآخرين، بينما التلاميذ الذين استيعابهم ضعيف ذلك راجع إلى افتقارهم للملكة اللغويّة أو عدم تخصيص وقت كافي لشرح هذه المادّة، أدّى إلى ضعف مستوى التلاميذ فيها، وكذلك تفرّعات المادّة في حدّ ذاتها، أثر سلّبا على استيعابهم لها في حين جعلوا البلاغة مادّة حفظ .

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربيّة في التّعليم الثّانوي دراسة الميدانيّة

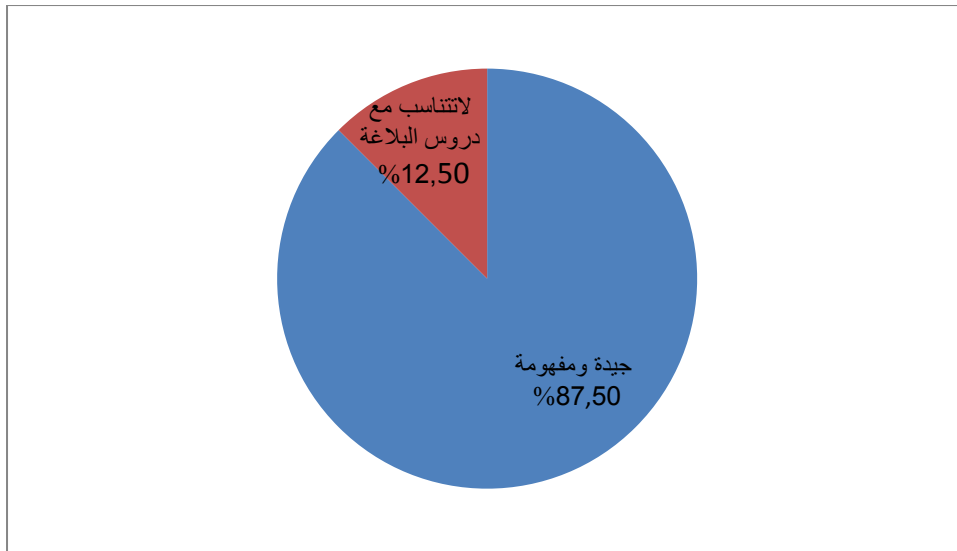
### تحليل خاص بالتلاميذ :

س1: ما رأيك في طريقة الأستاذ في التدريس ؟

الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى تقبل التلاميذ للطريقة التي يقّم بها الأستاذ الدّرس، وهل هي طريقة ناجحة وتناسب مع حاجات المتعلمين، أم أنّها طريقة واحدة روتينيّة لا فائدة منها .

| الإجابة                  | التكرار | النسبة |
|--------------------------|---------|--------|
| جيدة ومفهومة             | 70      | 87,5 % |
| لا تناسب مع دروس البلاغة | 10      | 12,5 % |

الرّسم البياني :



التحليل :

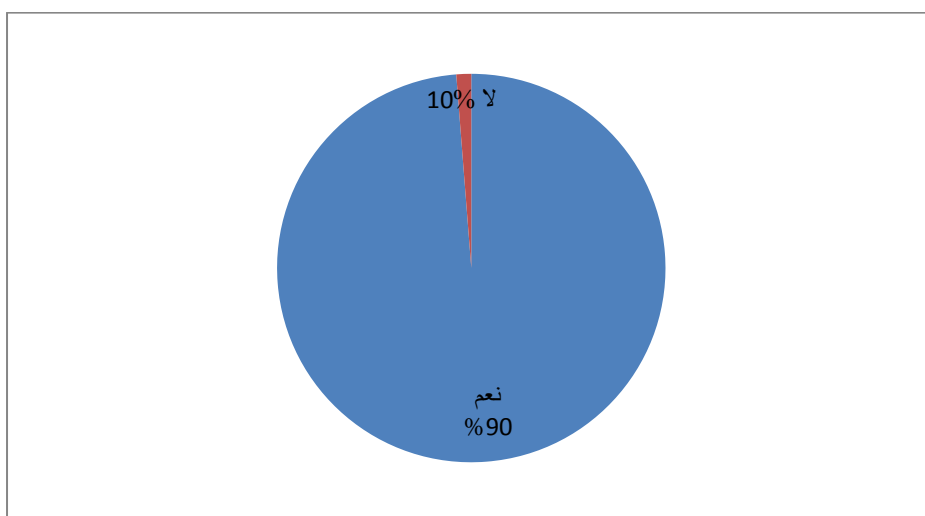
جاءت النسبة 87,5 % الأكبر للطريقة التي يّبعتها الأستاذ في تدريس البلاغة وهي جيّدة ومفهومة، بينما جاءت نسبة 12,5 % لا توافق على الطريقة التي يقّم بها الأستاذ الدّرس فعلى الأستاذ أن يعي بأنّه هو السيّد المتحكّم في انتهاج أفضل طرائق التدريس، وبأنّ لا يكون سجين طريقة واحدة، في تقديم كلّ أنشطة الأدب العربي، ودروس البلاغة من بين الأنشطة التي تستدعي طريقة خاصة بها، فعلى مدرس اللغة العربيّة أن يكون مطّلعاً على ما جاءت به الأبحاث الجديدة التي تدعوا إلى ربط دروس البلاغة بالّدصوص، ومساعدة التلاميذ على محاكاة الأنماط البلاغية التي تتال إعجابهم وتربي في نفوسهم ذوقاً أدبيّاً رفيعاً، وتنمّي فيهم الذوق، وتمكّنهم من الاستمتاع بما يقرؤون أو يسمعون من الآثار البلاغيّة، سواء من القرآن الكريم أو الشعر أو النثر، وليس مجرد التفرقة بين كون هذه العبارة استعارة أو كناية.

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية

س2 : هل تناقش مع أستاذك نشاط البلاغة ؟

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| نعم     | 72      | 90 %   |
| لا      | 8       | 10 %   |

الرسم البياني :



التحليل:

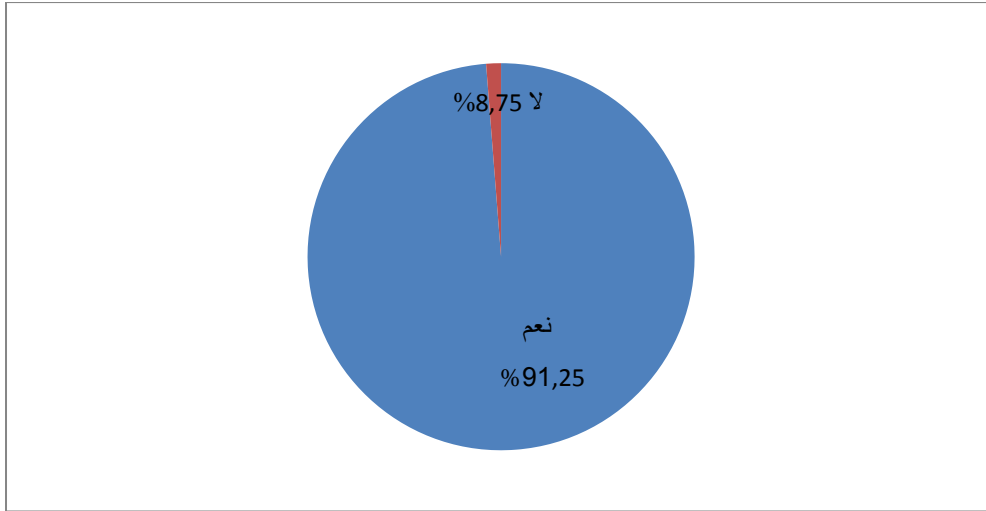
من خلال الجدول نلاحظ بأن النسبة التي أكدت على المناقشة مع الأستاذ هي 90% وهي النسبة الأكبر بينما النسبة الأقل 10% والتي لم تؤيد ذلك، 72 من أفراد العينة يرون بأن المدرس يفتح باب المناقشة والحوار لتلاميذه، و8 منهم يقولون بأن الأستاذ لا يتيح لهم فرصة الحوار والمناقشة، من خلال هذا نلاحظ بأن معظم الأساتذة يفتحون المجال للمناقشة والحوار، فحسن أداء المدرس في التقديم الجيد للدرس يعد خطوة مهمة لجلب انتباه التلاميذ إليه، والمناقشة هي إحدى الأساليب الجيدة للفت انتباه التلميذ وتركيز اهتمامه على الدرس، بالتالي فالمناقشة والحوار لهما دور أساسي في العملية التعليمية .

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربيّة في التعليم الثانوي دراسة الميدانيّة

س3 : هل يستعمل أستاذك العبارات العاميّة في تسيير درس البلاغة ؟

| الإجابة | الأكّرار | النسبة  |
|---------|----------|---------|
| نعم     | 73       | % 91,25 |
| لا      | 7        | % 8,75  |

الرّسم البياني :



التحليل:

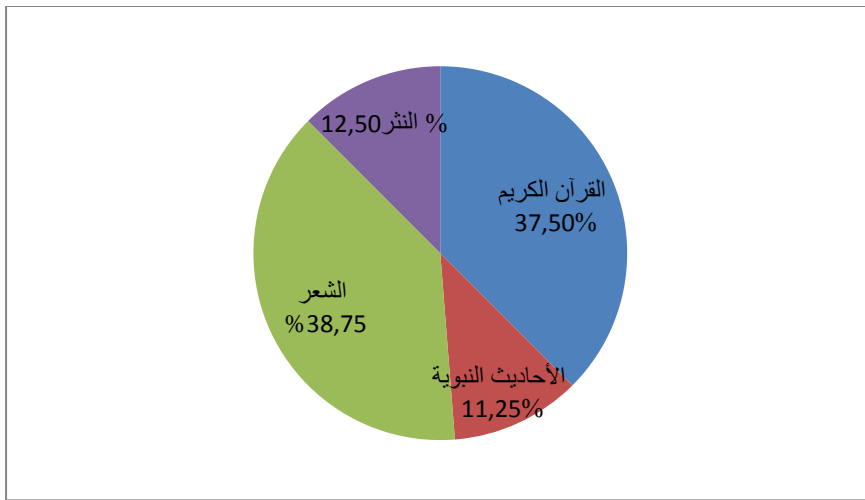
جاءت إجابات التلاميذ متفاوتة، فهناك من يرى بأنّ الأستاذ لا يلتزم بالفصحى أثناء تدريسه للغة العربيّة، وبالتحديد في مادّة البلاغة، حيث بلغت هذه النسبة %91,25 وأما %8,75 النسبة التي أكّدت على التزام الأستاذ الفصحى، وإثما يستعمل بعض العبارات من العاميّة، فهذه الظاهرة متفشية عند أغلب الأساتذة، وهي المزج بين الفصحى والعاميّة ويرون بأنّ الفهم يكون أسهل بهذه الطريقة، لكن هذا يعود التلميذ على العاميّة بدل الفصحى أثناء الدرس وحتى الدّخاطب مع الأستاذ، بحيث يجب أن يتوفر في تلميذ اللغة العربيّة رصيد لغوي يمكنه من التّواصل مع الأستاذ وزملائه في حجرة الصف، بلغة سليمة صحيحة بعيدة عن التّكلف والألفاظ العاميّة وهنا التّوم يكون على الأستاذ الذي يدرس قواعد اللغة العربيّة، من نحو وصرف وبلاغة بالعاميّة، لهذا السّبب لا يتربّي ذوق التلميذ ولا تنمو لغته بعيدا عن اللغة العربيّة الفصحى، فالقضايا البلاغيّة يجب أن تؤخذ وتستمدّ من الشّواهد القرآنية والأحاديث النبوية وكلام العرب الفصيح وذلك من أجل أن يعود التلميذ على محاكاة هذه الألفاظ التي تمثّل أعلى مستوى في اللغة وأرقاها، وأنّ أكثر أسباب شيوع العاميّة في الدّريس هو أنّ أغلب الأساتذة لا يمتلكون الخبرة في مجال الدّريس، وكذلك لم يعودوا أسنتهم على اللغة العربيّة.

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية

س4 : ما هي الأساليب التي تساعدك في تسيير درس البلاغة ؟

| الاجابة          | التكرار | النسبة  |
|------------------|---------|---------|
| القرآن الكريم    | 30      | % 37,5  |
| الأحاديث النبوية | 9       | % 11,25 |
| الشعر            | 31      | % 38,75 |
| الثر             | 10      | % 12,5  |

الرسم البياني :



التحليل :

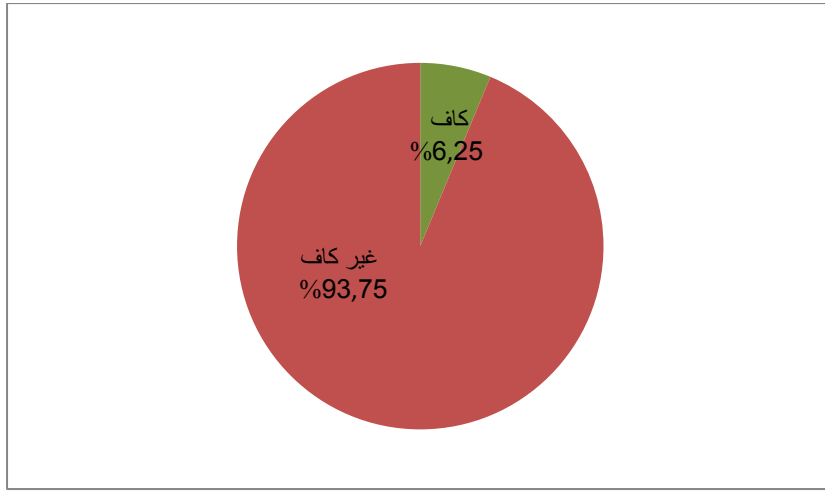
من خلال الجدول نلاحظ أنّ النتائج قد جاءت موزعة كالاتي %37,5 من أفراد العينة يقولون بأنهم يفضلون الأساليب البلاغية المأخوذة من القرآن الكريم، وهناك ممن يفضلون استخدام الأحاديث النبوية كشاهد للدرس البلاغي وبلغت نسبتهم %11,25 بينما %38,75 من يفضلون الأساليب الشعرية، لكن نسبة %12,5 قليلة وهم الذين يميلون إلى الأساليب البلاغية المستقاة من الثر نظرا لشدة ارتباط البلاغة العربية بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وكلام العرب الفصيح، شعره ونثره، فإنّ الشواهد أو الأساليب البلاغية لا تخرج عن نطاقهم، لما تحتويه من ألوان بلاغية، يستأنس التلاميذ بقراءتها، وتذوق مستوياتها الفنية والجمالية، إذ تعدّ وسيلة تعزّز تعلم اللغة بكلّ فنونها.

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية

س5 : هل الحجم الساعي كاف أو غير كاف لفهم كالدّرس المقرّر للبلاغة ؟

| الإجابة | التكرار | النسبة  |
|---------|---------|---------|
| كاف     | 5       | % 6,25  |
| غير كاف | 75      | % 93,75 |

### الرّسم البياني :



### التّحليل:

نلاحظ من الرّسم البياني النسبة الأكبر التي ترى بأنّ الحجم الساعي غير كاف لفهم واستيعاب درس البلاغة وهي نسبة 93,75% من أفراد العيّنة المدروسة، في حين ترى نسبة 6,25 % أيّ ما يعادل 5 تلاميذ، بأنّ الوقت المخصّص لمادة البلاغة لا يكفي لاستيعابك لأجزاء الدّرس .

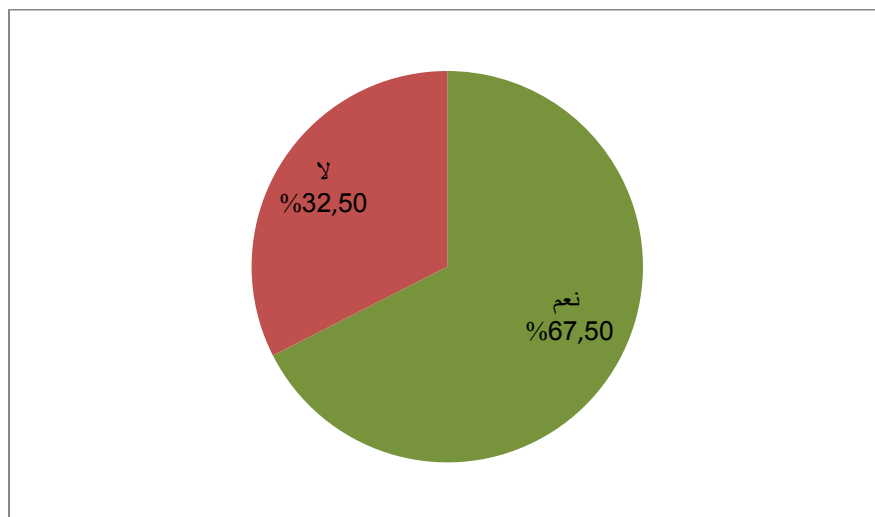
فتدريس البلاغة العربية في الثانويّة، الغرض منه هو الحرص على تدريب المتعلّمين على صياغة الكلام الجيد، تطبيقاً لما يدرّسونه من فنون البلاغة، ونظراً للأهميّة الكبيرة التي تحتلّها هذه المادة كان لا بدّ من توفير الوسائل المساعدة على فهم واستيعاب دروسها، وأوّل وأهمّ هذه الوسائل هو توفير الوقت الكافي، خاصة وأنّ أغلب التلاميذ أقرّوا بعدم فهمهم للمادّة، وأرجعوا هذه الأسباب إلى ضيق الوقت المخصّص لها، وأنّ فهمها يستدعي التّركيز والانتباه .

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربيّة في التّعليم الثّانوي دراسة الميدانيّة

س6 : هل تجد صعوبة في دروس البلاغة؟

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| نعم     | 54      | % 67,5 |
| لا      | 26      | % 32,5 |

الرّسم البياني :



التّحليل :

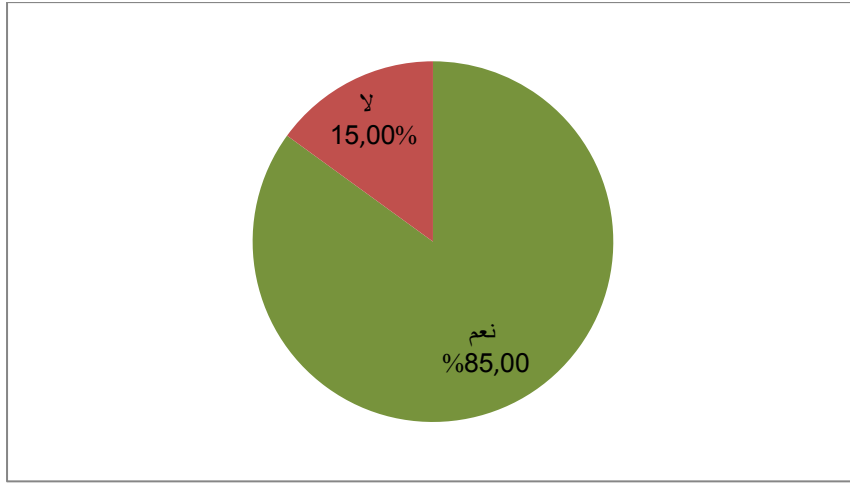
من خلال الجدول نلاحظ بأنّ كلّ من %67,5 من التّلاميذ أجابوا بنعم من خلال الرّسم البياني ويتبيّن لنا أنّ تلاميذ السّنة أولى ثانوي لا يجدون صعوبات في مادّة البلاغة العربيّة، بينما بلغت نسبة التّلاميذ الذي يرون بأنّ للدرس البلاغي صعوبة في فهمه %32,5 بالمئة.

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربيّة في التعليم الثانوي دراسة الميدانيّة

س7 : هل يخصّص الأستاذ وقتا للتطبيقات نهاية كل درس ؟

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| نعم     | 68      | 85 %   |
| لا      | 12      | 15 %   |

الرّسم البياني :



التّحليل:

أجمع أغلب التلاميذ على رأي واحد وهو تخصيص الأستاذ الوقت للتطبيقات نهاية كلّ درس، حيث بلغت نسبتهم 85%، أي ما يعادل 68 تلميذا من 80 تلميذ، وهي نسبة كبيرة تؤكد لنا مدى حرص الأستاذ على اختبار استيعاب وفهم التلاميذ للدرس، في حين نجد نسبة 15 % أي ما يعادل 12 تلميذ، قالوا بأنّ الأستاذ لا يلتزم دائما بإجراء تطبيقات حولك لدرس.

لكن دروس البلاغة لا تحقق غرضها المنشود إلا بالتدريب المستمر على الصّور البلاغيّة والكشف عن الدواحي الجماليّة فيها، ومدى تأثيرها في السّامع، فأغلب الأساتذة لا يهتمون بالتطبيقات لأنّ الدروس لا ترسخ إلا بالتدريب وطرح الأسئلة على التلاميذ من أجل كشف مدى نجاح الدرس البلاغي، ومعرفة مدى وصول التلاميذ إلى المستوى المطلوب.

## صعوبات تعلم البلاغة العربية :

كثيرا ما نسمع شكوى الطلبة من البلاغة وتعلمها، وأنها تحوي قواعد جافة وصعبة وألفاظ أدبية، من غير البيئة التي يعيشونها، أحيانا يُرجعون السبب في مادة البلاغة نفسها وأحيانا في طريقة الأستاذ في تقديم الدرس البلاغي، ولكن حتى الأساتذة أنفسهم نجدهم يشكون من هذا المشكل .

لذا تطرّقنا في هذا البحث إلى معرفة وجهة نظر كلّ من التلاميذ والأساتذة في صعوبات الدرس البلاغي وفيما تكمن هذه الصعوبة.

### أ - وجهة نظر التلاميذ :

- هناك جملة من الصعوبات تقف حاجزا أمام فهم التلاميذ لهذه المادة، نذكر منها:
- اعتماد بعض الأساتذة على طريقة واحدة في تدريس البلاغة.
- بعض الأساتذة لا يستطيعون إيصال المعلومة بالشكل اللازم.
- الأستاذ يقدّم القواعد البلاغية وكأنها مادة حفظ، تدرّس وليست مادة فهم.
- استخدام اللغة العامية بكثرة أثناء التدريس.
- جمود الأساليب البلاغية وشواهداها.
- تركيز المدرّسين على الأمثلة المصنوعة.

### ب - وجهة نظر الأساتذة:

- أغلب النصوص المستخدمة لا تفي بتوضيح القاعدة البلاغية.
- ضعف الدّفاع الايجابي بين المدرّسين و التلاميذ أثناء الدّرس .
- معظم التلاميذ دون فهمها.
- قلة مطالعة التلاميذ الخارجية.
- قلة مشاركة التلاميذ أثناء المناقشة داخل الصّف.
- موضوعات البلاغة غير متسلسلة من السهل إلى الصعب.
- ضعف قدرة التلاميذ على الذّوق الجمالي .
- مزج التلاميذ بين اللّغتين الفصحى و العامية .

## الفصل الثاني: واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية

- ضعف الذخيرة اللغوية لدى التلاميذ .
- الحجم الساعي غير كافي لاستيعاب التلاميذ للدرس البلاغي .
- عدم التحضير المسبق للدرس بالنسبة للتلاميذ .
- العدد الكثير للتلاميذ داخل القسم مما يعرقل سير الدرس .
- عدم توفر المصادر والمراجع من أجل الاطلاع والفهم السريع للدرس .
- دراسة الكتب المختصرة بدلا من التفكير في النص وتدوّقه.

### مقترحات علاج صعوبات تدريس البلاغة:

لابدّ من إيجاد حلول شاملة لمعالجة الصعوبات التي تغطي على تدريس مادة البلاغة، سواء من حيث الأهداف، أو من حيث صعوبتها على المدرّسين وعلى التلاميذ على حد سواء، ومن بين الحلول المقترحة ما يلي:

- 1- رفع كفاءة مدرّسي اللغة العربية عموما والبلاغة خصوصا، علميا ومهنيًا، ربط المدرّسين فروع اللغة العربية في التدريس .
- 2- اعتماد اللغة العربية الفصحى في تدريس مواد اللغة العربية، وتشجيع التلاميذ على ذلك.
- 3- ربط طرائق التدريس الفعالة بالأسس السيكولوجية المتطورة، الابتعاد عن طريقة الإلقاء، والاعتماد على الطرائق التدريسية التي تجعل التلميذ عنصرا إيجابيا فعّالا.
- 4- ضرورة صياغة أهداف أكثر وضوحا وتحديدا ممّا هي عليه الآن.
- 5- ضرورة إبراز الأهداف لأهميّة التدوّق الأدبي، وعدّه من المهارات اللغوية الأساسية عند مدرّسي اللغة العربية.

# خاتمة

لا يمكننا أن نحدّد زمنًا معيّنًا لنشوء البلاغة، فالبلاغة موجودة حيث وُجد الأدب وإن كانت بشكلها الفطري البسيط حيث أثمرت بمراحل كثيرة وتطوّرت عبر مرحلة على أيدي باحثين جدد إلى أن وصلت إلينا بأقسامها وفروعها التي نعرفها، ولكننا نجد أنها قد انتهت على غير ما بدأت به، فقد بدأت على أيدي الجرجاني إبداعًا فنيًا مرتبطًا بالأدب، وانتهت على يد السكاكي ومن تلاه تقسيمًا وتبويبًا وتقعيدًا، حيث أصابها الجمود، وتاه الباحث في كثرة فروعها وأقسامها .

وهي الآن تدرّس في مدارسنا التربويّة لذا قمنا برحلة علميّة ميدانيّة تطرّقنا فيها إلى تعليميّة مادّة البلاغة العربيّة في ثانوياتنا وبالتحديد لدى أقسام السنّة أولى ثانوي توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمّها :

- 1- على الرّغم من أنّ وزارة التربيّة قد أقرّت اعتماد المقاربة بالكفاءات بشكل رسمي، إلا أنّ الأستاذ يلجأ أحيانًا إلى المقاربات السّابقة لتفاوت قدرات التّلاميذ في القسم الواحد.
- 2- طرائق تدريس البلاغة كثيرة حيث أنّ الأستاذ ينوّع فيها حتّى يستطيع إيصال الفكرة، ولكن حسب ملاحظتي الطريفة الأكثر استخدامًا هي الطريقة الاستقرائيّة.
- 3- النظرة الضيّقة إلى البلاغة التي تهتمّ بالتّعريف والتّقسيم والأنواع بغض النظر عن دورها السّامي في تنمية مهارات المتعلّمين اللغويّة، والارتقاء بمهارة التّذوق الأدبي.
- 4- اعتماد أغلب التّلاميذ على الحفظ للصّور والشواهد البلاغيّة، وأثرها الجمالي، وإهمال جانب الفهم تمامًا .
- 5- بسبب ضيق الوقت يمزج الأساتذة بين الفصحى والعاميّة من أجل الفهم السّريع للتّلاميذ أثناء سير درس البلاغة.
- 6- ليست البلاغة قواعد وقوانين بل هي إشارات إلى ألوان التّعبير الأدبي الذي يستحسنه الذوق وتميل إليه النفوس .
- 7- يجب أن يتدرّب التّلاميذ تدريبيًا كافيًا على الصّور البلاغيّة وخير ما يتدرّب عليه آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومختارات فنيّة من الشّعر والنثر.

8- هناك صعوبات في تدريس البلاغة بعضها عائد إلى المادة البلاغية في حد ذاتها، وبعضها إلى المدرّس، وبعضها إلى التلميذ في حدّ ذاته.

9- قلة التّدريبات التي يقدّمها الأستاذ أثناء نهاية درس البلاغة بالرّغم من أهمّيتها في تحسين الذوق الفني والأدبي، والكشف عن مدى استيعاب التلميذ للدرس، فلا خير في قواعد يحفظها دون أن تُتبع بتطبيق عملي يتيح تحسين الأداء اللغوي على المستوى الشفوي والكتابي.

# قائمة المصادر والمراجع

✚ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

الكتب :

- (1)- أحمد مطلوب، وكامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ط2، 1999م .
- (2)- أحمد مطلوب، مناهج بلاغية، وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1973م.
- (3)- إلياس ديب، مناهج وأساليب التربية والتعليم لتراكيب اللغة العربية، {دراسة اللغوية} دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط 3، 1981م.
- (4)- بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات علمية دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 1، 1434هـ - 2013م .
- (5)- بدوي طبانة، علم البيان، دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، دار الثقافة، بيروت، ط2.
- (6)- جودة أحمد سعاد وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المعاصر، دار الفكر، عمان، ط 4، 1425هـ- 2004 م .
- (7)- جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تدريس اللغة العربية في التعليم العام منشورات جامعة عمرا المختار، البيضاء، دار الكتب الوطنية، ط 1، 1996 م.
- (8)- وطاس محمد، أهمية الوسائل التعليمية عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، د ط، 1973 م.
- (9)- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، ط 2، 2010م.
- (10)- زقوت محمد، المرشد في تدريس اللغة العربية، مكتبة الأمل للطباعة والنشر، غزة، فلسطين، ط2، 1997 م .
- (11)- حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1992م.

- (12)- طارق بكر عثمان قزاز، النقد الفني المعاصر، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000م .
- (13)- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م .
- (14)- يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية وتدرّيس اللغة العربية في التعليم الأساسي ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2001م.
- (15)- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته، إدارة المكتبات، ط1، 2004م.
- (16)- كريم رمضان، بذور الاتجاه الجمالي في النقد العربي القديم، د ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران .
- (17)- الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر، {المفهوم، الأسس، المكونات، التنظيمات} ، مكتبة الرشد للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط5.
- (18)- مداود عبده، نحو تعليم اللغة العربية الوظيفي، مؤسسة دار العلوم للنشر، الكويت، ط1، 1979 م .
- (19)- مراد يوسف، علم النفس في الفن والحياة، دار الهلال، القاهرة، مصر، د ط، 1966م.
- (20)- محسن علي عطية، المناهج الحديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن د ط، 1435هـ- 2015م .
- (21)- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006 م .
- (22)- محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999م.
- (23)- سالم محمد، دراسات في المناهج وطرق التدريس، "فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الأدبي"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر العدد 55، 1998م .

- (24)- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس { المفهوم، التدريب، الأداء }، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003 م .
- (25)- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة، والتعبير بين النظرية والتطبيق، كلية التربية، جامعة بغداد، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2004 م.
- (26)- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، دط، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر والتوزيع.
- (27)- عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 1426 هـ- 2005 م .
- (28)- عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1، 1996 م .
- (29)- عبد القادر حسين، فن البلاغة، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1983 م .
- (30)- عبد العليم ابراهيم، الموجّه الفني، لمدرّسي اللغة العربية في طرق التدريس، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط 14.
- (31)- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1984 م .
- (32)- عطية محسن، تذوق الفن { الاساليب والتقنيات والمذاهب }، دار المذاهب، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1995 م .
- (33)- عفاف فراج، سيكولوجية التذوق الفني، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ط1، 1999 م.
- (34)- عطا ابراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1986.
- (35)- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط 1، 2000 م .
- (36)- عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الجيل، بيروت، لبنان، دت، ج1،
- (37)- عبد المعتال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب، بيروت، ط 2، 1991.

## قائمة المصادر والمراجع :

(39)- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 2000 م.

(40)- عبد العزيز، بن سعود لغة التربويين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض المملكة العربية السعودية، د ط، 2007 م.

### المعاجم وقواميس:

(1)- أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان د ط، د ت، ج1، "مادة بلغ".

(2)- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، مادة "تذوق" ناهج الحديث، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، د ط، 2015 م.

(3)- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المج8، ج1، "مادة بلغ"،

(4)- ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادة "نهج"، دار الحديث، القاهرة ج2، دط، 1423هـ - 2003 م.

(5)- ابن منظور، لسان العرب، مادة {جمل}، دار الحديث، القاهرة، ج2، د ط، 1423هـ - 2003 م.

(6)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر، د ط، 1994 م.

(7)- فيروز ابادي، قاموس المحيط، دار العلم للجميع، لبنان، د ط، د ت، ج3، "مادة بلغ"

### وثائق ومنشورات:

(1)- لخضر لكحل، كمال فريحاوي، أساسيات التخطيط التربوي، النظرية والتطبيق، وزارة التربية الوطنية، الحراش، الجزائر، 2009م.

(2)- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى، من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، 2005م.

# الفهرس

الفهرس

الصفحة .....العنوان

مقدمة:.....أ

❖ مدخل : ضبط المفاهيم

- مفهوم البلاغة:.....10-4
- المعيارية:.....11-10
- التعلم:.....12-11
- الجمال .....13-12
- التذوق .....13-12

❖ الفصل الأول : تدريس البلاغة العربية بين القديم والحديث

-المبحث الأول : طرائق تدريس البلاغة العربية بين القديم والحديث:.....29-19

- مفهوم الطريقة : .....19
- مفهوم التدريس : .....20
- مفهوم طرائق التدريس : .....21
- الدرس البلاغي العربي بين القديم والحديث:.....23-21
- طرائق تدريس البلاغة العربية:.....29-23
- المبحث الثاني : مناهج تدريس البلاغة { المفهوم و الاتجاهات } :.....36-30
- مفهوم المنهاج : .....31-30
- اتجاهات المنهج تدريس البلاغة العربية:.....35-31
- المقاربة النصية في مرحلة السنة أولى ثانوي:.....36-35
- المبحث الثالث : أسس وأهداف الدرس البلاغي:.....44-37
- أسس تدريس البلاغة العربية:.....43-37
- أهداف تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية:.....44-43

❖ الفصل الثاني : واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي دراسة الميدانية

- نماذج من درس البلاغة في الطور الثانوي بالتحديد السنة أولى آداب وفلسفة:.....55-46
- تحليل استبيان خاص بالأساتذة:.....62-56
- تحليل استبيان خاص بالتلاميذ:.....69-63

## الفهرس :

- 71-70.....-الصعوبات من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ:
- 71.....-الحلول المقترحة:
- 74-73.....: الخاتمة :
- 79-75.....قائمة المصادر والمراجع:
- 80.....: الفهرس:
- 82.....: الملاحق:

# الملاحق

قسم الأدب العربي

فرع دراسات لغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

إستمارة إستبيان خاصة بالأساتذة:

## الدرس البلاغي بين معيارية التّعلم والتّذوق الجمالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...  
نحن طالبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية في إطار إنجاز بحث أكاديمي ميداني لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تحت عنوان " الدرس البلاغي بين معيارية التّعلم والتّذوق الجمالي " نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بصدق وموضوعية، وتتعهد أن كامل البيانات المجمعة بواسطة هذه الاستمارة ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وتكون الإجابة على هذه الاستمارة بوضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة، وشكرا على تعاونكم.

السنة الجامعية 2018/2019

أولا - استمارة خاصة بالأساتذة

1- محور المعلومات الشخصية

الجنس:  ذكر:  أنثى:

3- السن:

1- الأقدمية في مجال التدريس:

- مرسم:

- مستخلف:

- متربص:

2- محور المعلومات المعرفية

س1: في نظرك ماهي أنسب طريقة تربوية يمكن اتباعها في تدريس البلاغة؟

.....  
.....

س2: هل الدروس المقررة كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟

نعم:  لا:

س3: هل تطبق المقاربة بالكفاءات أثناء التدريس؟

نعم:  لا:

لماذا: .....

.....

س4: هل تنطلق في درسك بوضع مشكلة تهَيِّ بها التلميذ للدرس؟

نعم:  لا:

لماذا: .....

.....

س5: هل الحجم الساعي المخصص لنشاط البلاغة؟

كافي

غير كافي

س6: هل يتمشى نشاط البلاغة وحاجات التلاميذ؟

نعم:  لا:

س7: ما مدى استيعاب التلاميذ لنشاط البلاغة؟

ضعيف  حسن

قسم الأدب العربي  
فرع دراسات لغوية  
تخصص لسانيات تطبيقية

إستمارة إستبيان خاصة بالتلاميذ:

## الدرس البلاغي بين معيارية التّعلم والتّدوق الجمالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...  
نحن طالبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية في إطار إنجاز بحث أكاديمي ميداني لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تحت عنوان " الدرس البلاغي بين معيارية التّعلم والتّدوق الجمالي " نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بصدق وموضوعية، و نتعهد أن كامل البيانات المجمعة بواسطة هذه الاستمارة ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وتكون الإجابة على هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة، وشكرا على تعاونكم.

ثانياً: استمارة خاصة بالتلاميذ

1- محور المعلومات الشخصية:

- الجنس : ذكر  : أنثى
- السن :
- معيد : نعم  لا:

2- محور المعلومات المعرفية:

س: 1 ما أريك في طريقة الأستاذ في التدريس؟

- جيدة ومفهومة:  لا تتناسب مع دروس البلاغة :

س: 2 هل تناقش مع أستاذك نشاط البلاغي؟

- نعم :  لا:

س:3 هل يستعمل أستاذك العبارات العامية في تسيير درس بلاغة؟

- نعم :  لا:

س 4: ما هي الأساليب التي تساعدك استيعاب الدرس البلاغي؟

- القرآن الكريم:  الأحاديث النبوية:  الشعر:  النثر:

س 5: هل الحجم الساعي كافي لفهمك الدرس المقرر؟

- كافي:  غير كافي:

س:6 هل تجد صعوبة في دروس البلاغة؟

- نعم:  لا:

س 7: هل يخصص الأستاذ وقتاً للتطبيقات نهاية كل درس؟

- نعم :  لا :

## الملخص :

تهدف الدراسة المعنونة بـ « الدرس البلاغي بين معيارية التعلم والتذوق الجمالي » وإذا كانت البلاغة العربية علما من العلوم يراد به زيادة معلومات جديدة للمتعلمين ومادة دراسية يعتمد في دراستها على التصورات المنطقية، فهي كذلك بالإضافة فن أدبي له قواعده وتطبيقاته، وعليه تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحديث طرائق تدريس الأنشطة اللغوية، ولاسيما نشاط البلاغة بغرض تنمية التذوق لدى المتعلمين وهذا ما جعلنا نتساءل عن الآفاق المستقبلية لتعليمية البلاغة، وتحديدًا في مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة هامة وحساسة في مسار المتعلمين، خاصة السنة أولى أدبي .

### الكلمات المفتاحية:

الدرس البلاغي – طرائق التدريس – التذوق الجمالي